



الوفاق

صحيفة
إيران الدولية



إعداد وثيقة "تطوير
تكنولوجيا النانو"
في فنزويلا



هجمات عسكرية
متبادلة بين
نووي جنوب آسيا



الأخطاء المعرفية الكبرى
التي يرتكبها
البيت الأبيض



نداء الإمام الخامنئي بمناسبة مرور مئة عام على إعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم:

الدول الاستعمارية مبعث الأحداث المُرّة في المنطقة

حوزة قم.. غرس مبارك في تعرجات الزمن الصعب
الإخلاص وتحمل الصعاب.. عامل رسوخ العزم والإرادة



العمل الحالي للحوزة في المجال الفقهي، إذ نرى أحياناً أن بعض المهارات العلمية التي تنطوي بنحو عام على جانب آلي ومقدماتي للوصول إلى حكم الشرع، أو بعض الموضوعات الفقهية أو الأصولية الخارجة عن الأولويات، تُغرق الفقيه والمحقق بحلاؤها المغرية فتصرف ذهنه تماماً عن تلك المسائل الرئيسة ذات الأولوية، على حساب فرص لا تعوّض وثروات بشرية ومالية من دون أن تقدم أي مساعدة في تبين نمط العيش الإسلامي وهداية المجتمع، وذلك في خضم هجوم الكفر.

إذا كان الهدف من العمل العلمي إظهار الفضل والسُّعة العلمية والتسابق على استعراض الفضل، فإنّ هذا سيكون مصداقاً للفعل المادّي والدنيوي ﴿وَلَا تَحْذَرُ الْآلِهَةَ هَؤُلَاءِ﴾ (الفرقان، ٤٣).

اهتمام الحوزة باحتياجاتها من أجل التبليغ ثانياً: تربية طاقات مهذبة وفاعلة الحوزة مؤسسة مفتوحة على خارجها؛ فمخرجات الحوزة على جميع المستويات هي في خدمة فكر المجتمع والبشر وثقافتهما. الحوزة مكلفة بـ«البلاغ المبين»، ونطاق هذا البلاغ واسع جداً، يمتد من المعارف التوحيدية السامية إلى الواجبات الشرعية الفردية، ومن تبين النظام الإسلامي وهيكلته ومسؤولياته إلى نمط العيش والبيئة والحفاظ على الطبيعة والحيوان، وكثير من المجالات والجوانب الأخرى للحياة البشرية.

وقد اضطلعت الحوزات العلمية منذ القدم بهذه المسؤولية الثقيلة، وانخرط العديد من المتخرجين منها على مختلف مستوياتهم العلمية في أساليب متنوعة لتبليغ الدين وأمضوا عمراً فيه. وبعد الثورة، ظهرت في الحوزة مؤسسات لتنظيم محتوى هذه الحركات التبليغية وتقويمه في بعض الأحيان. ينبغي ألاّ نتجاهل الخدمات القيمة التي قدمتها هذه المؤسسات وغيرها من المحترفين في مجال تبليغ الدين.

المهمّ هو التعرف على أجواء المجتمع الفكرية والثقافية، والمواءمة بين المكتسبات التبليغية والحقائق الفكرية والثقافية لدى التّاس، وخاصّة الشباب. تعاني الحوزة مشكلة في هذا الجانب، فهذه الثمّات من المقالات والمجلات والخطابات المنبرية والتلفزيونية وما إلى ذلك، لا تستطيع أن تؤدي مهمة البلاغ المبين كما هو مطلوب وكما ينبغي في مواجهة سيل الخطابات التضليلية.

العناصر الضرورية للتبليغ:

١ - التعليم يفقدها هذا الجانب في الحوزة عنصرين أساسيين: «التعليم» و«التهذيب».

إن إيصـال رسالة عصرية تملأ الفراغ وتحقق هدف الدين يستلزم التعليم والتعلّم لامحالة. يجب أن تصدّي جهازاً ما لهذه المهمة ليُعلم الطالب قوة الإقناع والإمام بأسلوب الحوار ومعرفة كيفة التعاطي مع الرأي العام والقضاء الإعلامي والافتراضي والانضباط في مواجهة المخالف، وبعده عبر التمرين والممارسة لدخول هذا الميدان في فترة محدودة. من جهة، ينبغي جمع أحدث المغالطات والأقاف الفكرية والأخلاقية وأكثرها شيوعاً، وتوفير أفضل رد عليها وأبلغه وأقواه في إطار لغة متناسبة مع العصر، وباستخدام الأدوات التقنية الحديثة. ومن جهة أخرى، يجب تدوين أهم المعارف الدينية التي تتناسب والوضع الثقافي والفكري المعاصر في هيئة حُرُم مناسبة لفكرجيل الشباب والناشئة والأسرة ولثقافتهم. تُعد هذه التركيبة من الشكل والمضمون أهم موضوعات التعليم في هذا الجانب.

إعداد المجاهدين الثقافيين

يعدّ الموقف الإيجابي، بل وحتى الهجومي، أهم من الموقف الدفاعي في العمل التبليغي، وإنّ ما قبل بشأن دفع الشبهات والمغالطات ومعالجتها، ينبغي أن لا يجرّ الجهاز التبليغي إلى الغفلة عن مهاجمة مسلمات الثقافة المنحرفة السائدة في العالم، وربما في بلدنا. إنّ ثقافة الغرب المفروضة والتلقينية تجّه بسرعة متزايدة نحو الانحراف والانحطاط؛ فالحوزة الضليعة بالفلسفة والكلام لا تكتفي بالدفاع في وجه إثارة الشبهات بل تخلق تحديات فكرية تجاه هذا الانحراف والضلال، وتجبر المدعين المُضللين على الرد.

يندرج إعداد هذا الجهاز التعليمي ضمن أولويات الحوزة؛ وهذه هي تربية «المجاهد الثقافي». فيالنظر إلى حراك أعداء الدين الذين يسعون جاهدين لتجنيّد القوى، وخاصّة في بعض المجالات المهمة، ينبغي التعامل مع [إعداد هذا الجهاز] بجديّة قصوى وبوتيرة سريعة.

٢- التهذيب

يعدّ التهذيب ضرورة أخرى إلى جانب التعليم، والتهذيب لا يعني تربية المنعزلين؛ فجزء كبير من نطاق نشاط المجاهد الثقافي هو الدعوة إلى تهذيب النفس والأخلاق الإسلامية، وهذا العمل يكون عديم الأثر والبركة إذ لم يكن الداعي نفسه متحلياً بما يدعو إليه. إن الحوزة بحاجة إلى تحرك أكبر من الماضي في تأكيد التوصيات الأخلاقية.

تتمتعالمشهوريالصفحة٣٨



نداء الإمام الخامنّي بمناسبة مرور مئة عام على إعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم:

الدول الاستعمارية مبعث الأحداث المُرة في المنطقة

الناس اليوم تطرح أسئلة غير مسبوقة، على الفقه المعاصر أن تكون له إجابات جاهزة لها. ثالثاً: إن السؤال الأساسي اليوم، ومع تأسيس النظام السياسي للإسلام، هو كيفية الرؤية الشاملة لدى «الشارع» إلى الأبعاد الفردية والاجتماعية لحياة البشر وأسسها المبدئية؛ بدءاً من النظرة إلى الإنسان ومكانته الإنسانية وأهداف حياته، وصولاً إلى النظرة إلى الشكل الأمثل للمجتمع البشري، والنظرة إلى السياسة والسلطة والعلاقات الاجتماعية والأسرة والجنس والعدالة وسائر أبعاد الحياة. ويجب أن تظهر فتوى الفقيه في أي مسألة جائتا من هذه الرؤية الشاملة.

متطلبات إجابة الفقه على احتياجات الإنسان المتنوعة

إن الشرط المهم للوصول إلى هذه الخصائص هو أولاً إحاطة الفقيه بجميع أبعاد الدين ومعارفه في المجالات كلها، وثانياً إلمامه المناسب بمكتشفات الإنسان المعاصرة في مجال العلوم الإنسانية والمعرفة المرتبطة بحياة الإنسان. يجب التسليم بأن الرصيد المتراكم من العلم في الحوزة ذو قابلية تمكّن الطالب من بلوغ هذا المستوى من الكفاءات العلمية، شريطة أن تُرى بعض النقاط في أسلوب العمل الحالي يعين بصرية وأن تُعالج بيد مقتدر.

إحدى هذه النقاط هي طول فترة الدراسة؛ فمرحلة قراءة النصوص للطالب تمر بطريقة تثير التساؤل، إذ يضطر الطالب إلى تعلم كتاب ضخم وتحقيقيّ لعالم كبير بوصفه كتاباً دراسياً! هذا الكتاب، هو في الحقيقة، يناسب دخوله مرحلة البحث الاجتهادي، واعتماده قبل هذه المرحلة ليس له من أثر سوى إطالة أمد قراءة النصوص. يجب أن يحتوي الكتاب الدراسي على مادة ولغة مناسبتين للطالب ضمن مرحلة محدودة قبل دخوله مرحلة البحوث. وقد كانت المساعي الناجحة أو غير الناجحة لأعلام كالآخوند الخراساني والشيخ عبد الكريم الحائري والسيد صدر الدين الصدر، لاستبدال كتب مثل «الفوائد» و«الرسائل» و«الفصول» بكتب «الكفاية»، و«درر الفوائد» و«خلاصة الفصول»، ناجمة عن إدراك هذه الضرورة المهمة، على الرغم من أنهم عاشوا في زمن لم يكن فيه الطالب يواجه هذا الكم الهائل من المدخلات الذهنية والتكاليف العملية كما هو الحال اليوم.

قضية الأولويات الفقهية

النقطة الأخرى هي قضية الأولويات الفقهية؛ فاليوم، مع تأسيس النظام الإسلامي وطرح نظام الحكم على الطريقة الإسلامية، برزت أمام الحوزة موضوعات مهمة ذات أولوية لم تكن مطروحة في الماضي، ولكنها باتت من أولويات البلاد، في حاضرها وغدها، وتنتظر إجابات فقهية، قضايا من قبيل علاقات الحكومة بشعبها وبالدول والشعوب الأخرى، وموضوع «نفي السبيل»، والنظام الاقتصادي وأسسها المبدئية، والأسس المبدئية للنظام الإسلامي، ومصدر الحاكمية من وجهة نظر الإسلام، ودور الناس فيها والموقف تجاه القضايا المهمة وإزاء نظام الهيمنة، ومفهوم العدالة ومضمونها، والعشرات من الموضوعات الأساسية الأخرى والمصيرية في بعض الأحيان. (بعضها يتضمّن بُعداً كلامياً أيضاً، وينبغي مناقشته في موضعه المناسب). لا يُلاحظ اهتمام كاف بهذه الأولويات في أسلوب

العنوان المعبرّ على النحو الآتي: مركزٌ علمي ذو اختصاصات محدّدة؛ مركزٌ لتربية طاقات مهذّبة وفاعلة من أجل هداية المجتمع على المستويين الديني والأخلاقي؛ -الخطّ الأساسي لجهة التصديّ لتهديدات الأعداء في مختلف المجالات؛

مركز لإنتاج الفكر الإسلامي وتبيينه في مجال الأنظمة الاجتماعية؛ بدءاً من النظام السياسي شكلاً ومضموناً، وصولاً إلى الأنظمة المتعلقة بإدارة الدولة، وإلى نظام الأسرة والعلاقات الشخصية، وذلك بناءً على الفقه والفلسفة والمنظومة القيمية للإسلام.

-مركز، بل ربّما قمة، للإبداعات الحضارية والاستشرافات المستقبلية اللازمة في إطار الرسالة العالمية للإسلام.

هذه هي العناوين الرئيسة التي تفسّر معنى مفردة «الحوزة العلمية» وتحدّد العناصر المكوّنة لها، أو «التوقعات» منها بعبارة أخرى؛ وهي ذاتها التي يمكن للجهود الرامية إلى تعزيزها وتطويرها أن ترتقي بالحوزة إلى حوزة «رائدة وطلّيعية» بالمعنى الحقيقي للكلمة، وتعالج التحديات والتهديدات المحتملة في المستقبل.

الحوزة والإرث العظيم لعلماء الدين في شتى العلوم

توجد حقائق وآراء أيضاً بشأن كلّ واحد من العناوين المذكورة، يمكن بيانها بشكل إجمالي على النحو الآتي:

أولاً. المركز العلمي:

لقد ورثت حوزة قم المخزون العلميّ العظيم للشيعّة. هذا الرصيد الفريد هو نتاج العمل الفكري والبحثي لألاف من علماء الدين في مختلف علوم الفقه والكلام والفلسفة والتفسير والحديث على مدى ألف عام.

فالإ ما قبل اكتشافات العلوم الطبيعية في القرون الأخيرة، كانت الحوزات العلمية الشيعية ساحة للخوض في العلوم الأخرى؛ ولكن المحور الرئيسي للبحث والتحقيق في الحوزات كان في جميع العصور هو «علم الفقه» و«لبه بفارق الكلام» والفلسفة والحديث».

إن التطوّر التدريجي لعلم الفقه في هذه الفترة الطويلة، منذ زمن الشيخ الطوسي وحتى عصر المحقق الحلي، ومنه إلى الشهيد الأول، ثمّ المحقق الأردبيلي، وبعده إلى الشيخ الأنصاري وحتى العصر الحالي، أمرٌ ملموسٌ لدى أهل الاختصاص؛ فالمعيار في تقدم الفقه هو ثراء مخزونه، أي النتائج العلمية الفارقة، والارتفاع بمستوى العلم والمكتشفات الجديدة؛ ولكن اليوم، وبالنظر إلى المستجدّات الفكرية والعملية السريعة والكثيفة في المراحل المعاصرة، وخاصة في القرن الأخير، لا بُدّ من صبّ الاهتمام على توقّعات تتعدّى هذا الحدّ في مجال التقدّم العلميّ للحوزة.

الفقه؛ معناه ووظائفه

تجدر ملاحظة النقاط الآتية في ما يتعلق بعلم الفقه: أولاً: الفقه هو مجموعة إجابات يضعها الدين للاحتياجات العملية للفرد والمجتمع. ومع التطوّرات العقلانية لدى الأجيال، يجب أن تكون هذه الإجابات اليوم ذات سند فكري وعلمي راسخ أكثر من أي زمن مضى، وقابلة للفهم والاستيعاب في الوقت نفسه.

ثانياً: إن الظواهر المعقدة والمتعددة في حياة

قبل ذلك لعدة سنوات، واطلاعه على أدائه في تأسيس الحوزة العلميّة وإدارتها في تلك المدينة، كان كلّ ذلك يرشده في هذا المسعى؛ كما أن درايته وشجاعته واندفاعه وأمله، كلّها كانت تحضّبه على سلوك هذا الطريق الصعب.

انطلاقة الحوزة وتناميها بفضل ثبات آية الله الحائري وتوكّله

في السنوات الأولى، وبفضل صموده النابع عن الإخلاص والتوكّل، نجت الحوزة من سيف رضا خان المسلول الذي لم يرحم صغيراً ولا كبيراً في سعيه لمحو معالم الدين وأسس. هلك الطاغية الخبيث، وبقيت الحوزة التي رزحت لسنوات تحت الضغوط القسوى وتنامت، وأشرقت منها شمس «روح الله».

إنّ الحوزة العلمية التي كان طلابها ذات يوم، بلجأون منذ الفجر، خوفاً على حياتهم، إلى أطراف خارج المدينة للدراسة والمباحثة، ويعودون ليلاً إلى حجراتهم المظلمة في المدارس؛ تحولت في غضون أربعة عقود بعد ذلك إلى مركز يذب إلى جميع أنحاء إيران شعلة النضال ضدّ سلالة رضا خان الخبيثة، وينوّز القلوب الكئيبة واليائسة، ويجذب الشبان المنعزلين إلى وسط

الميدان.

بقاء الحوزة وبركاتها

والحوزة هذه تحوّلت بعد فترة وجيزة من رحيل مؤسّسها، وبقدوم المرجع العظيم، آية الله السيّد البروجردي، إلى قمّة علميّة وبحيّة وتبليغيّة للتشيع في أنحاء العالم. وفي نهاية المطاف، بلغت هذه الحوزة قوتها المعنوية وشعبيتها، ما مكّنها، وبأيدي الشعب، من اقتراع النظام الملكي الخائن والفاقد والفاسق في أقلّ من ستة عقود، وبوأت الإسلام موقع الحاكمية السياسية في دولة كبيرة ذات ثقافة عريقة لها شتى الطاقات.

والمتخرج من هذه الحوزة المباركة هو الذي جعل إيران نموذجاً للدعوة إلى الإسلام في العالم الإسلامي، بل رائدة التدين في جميع أنحاء العالم؛ إذ بخطابه الرسالي انتصر الدم على السيف؛ وبتدبيره ولدت الجمهورية الإسلامية؛ وبشجاعته وتوكّله، تصدى الشعب الإيراني للتهديدات وتغلّب على كثير منها. اليوم، وبفضل دروسه وإرثه، تشقّ البلاد طريقها وسط العقبات وتمضي قدماً في كثير من جوانب الحياة. رحمة الله ورضوانه الدائم على مؤسّس هذه الحوزة المباركة والعظيمة، وهذه الشجرة الطيبة المثمرة، ذلك الإنسان السامي والحكيم والمبارك، وعالم الدين والمتزّين بسكينة اليقين، سماحة آية الله العظمى الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري.

ثمّة موضوعات لايد من التطرّق إليها يُتوقّع أنها ستكون مفيدة للحوزة العلمية في حاضرها ومستقبلها، على أمل أن تساعد الحوزة الناجحة اليوم، للوصول إلى حوزة «رائدة وطلّيعيّة».

مكونات الحوزة العلمية ووظائفها

أول ما يطرح هو عنوان «الحوزة العلمية» ومضمونه العميق. إنّ اللغة المتداولة في هذا الشأن قاصرة وغير وافية؛ فالحوزة، خلافاً لما توحيه هذه اللغة، ليست مجرد مؤسسة للتدريس والدّراسة، بل هي مجموعة تضمّ العلم والتربية والوظائف الاجتماعية والسياسية. ويُمكن بالإجمال فهرسة الأبعاد المتنوعة لهذا

وجّه قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنّي، نداء إلى المؤتمر الدولي الذي عُقد بمناسبة مرور مئة عام على إعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم، تناول فيها مقوّمات الحوزة ووظائفها المتعددة، وبين متطلبات تحقيق «حوزة رائدة وطلّيعية» تتميّز بالابتكار والازدهار، وتواكب العصر، وتجيب عن القضايا المستجدة، وتتسم بالتهذيب، وروح التقدم والجهد، والهوية الثورية، والاستعداد لصباغة أنظمة لإدارة المجتمع. وأضاف سماحته أنّ من أبرز وظائف الحوزة وأهمّها هي «البلاغ المبين»، ومن أوضح مصداقيه: رسم الخطوط الرئيسة والفرعية للحضارة الإسلامية الجديدة، وبيانها، وترويجها، وتهذيب المجتمع بها.

وجاء النص الكامل لنداء قائد الثورة الإسلامية كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصّلاة والسلام على سيّدنا محمّد المصطفى وآله الطّاهرين، [ولا] سيّما بقيّة الله في العالمين.

الحوزة العلمية في قم.. ظاهرة فريدة وسط أحداث مهولة

كان بزوغ حوزة قم المباركة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري الشمسي ظاهرة فريدة من نوعها، تجلّت في خضم أحداث كبرى ومهولة، أحداث عصفت بمنطقة غرب آسيا وجعلت حياتها مظلمة، وعرضت حياة شعوبها للاضطراب والضّياح.

الدول الاستعمارية كانت منشأ الأحداث المرة في المنطقة منذ القرن الماضي كان مشاهد المرارة المُزمنة والمستشرية وسببها تدخلات الدول الاستعماريّة والمنتصرين في الحرب العالمية الأولى، الذين استخدموا جميع الوسائل بهدف الاستيلاء والسيطرة على هذه الجغرافيا الحساسة والغنية بالموارد الجوفية، فاستطاعوا تحقيق أهدافهم من خلال القوة العسكرية، والمخططات السياسية، والرشاوي، وتوظيف الخونة في الداخل، والأدوات الدعائية والثقافية، ومن خلال أيّ وسيلة أخرى متاحة.

التدخلات الاستعمارية من خلال إرساء نظام طائفي

في العراق، أنوا بحكومة بريطانيّة ومن ثم دولة ملكية عميلة؛ وفي منطقة بلاد الشام، سبّطت بريطانيا من جهة وفرنسا من جهة أخرى التدخلات الاستعمارية من خلال إرساء نظام طائفي في جزء منها، وحكومة عائليّة عميلة لبريطانيا في جزء آخر، كما فرضتا القمع والضغط على الناس، وخاصة المسلمين وعلماء الدين، في جميع أرجاء المنطقة.

وفي إيران، أوصّلوا رجالاً عسكريّاً شقيّاً وجشعاً وعصيدة الشخصية تدريجياً إلى الصدارة ثم إلى الملكية. وفي فلسطين، بدأوا بالهجرة التدريجية للعناصر الصهيونية وتسليحهم، ومهدوا الطريق من خلال حركة بطيئة لتأسيس غدة سرطانية في قلب العالم الإسلامي. وحينما وُجدت مقاومة لخططهم المتدرّجة -سواء في العراق أو الشام أو فلسطين أو إيران - قمعوها، وفي بعض المدن، مثل النجف، بلغ الأمر حدّاً اعتقال جماعي للعلماء، بل وحتى النفي السبائي الحسن الأصفهاني والشيخ مهدي الخالصي، كما شنوا حملات قتلٍ في بيت إلى بيت لاعتقال المجاهدين. غدت الشعوب مذعورة ومذهولة، والأفاق مظلمة ومحبطة.

وفي إيران، سيّكت دماء المجاهدين في جيلان وتبريز ومشهد، في حين تولى المسؤولون عن الاتفاقيات الخيانية زمام الأمور.

حوزة قم.. غرسٌ مبارك في تعرّجات الزمن الصعب

في خضم هذه الأحداث المريرة وفي عتمة الظلام الحالكة، بزغ نجم قم؛ فقد شاءت يد القدرة الإلهية أن نبعث فقيهاً عظيماً ورعاً خبيراً، لكي يهاجر إلى قم ويبعد الروح إلى حوزتها العلمية المنذرّة والمهجورة، ويعرس نبنة طريّة ومباركة في ذلك الزمن الصعب، بجوار المرقّد الطاهر لكرّيمة الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) حيث تلك الأرض الخصبة.

لم تكن قم مع وصول آية الله الحائري خالية من كبار العلماء، فقد كان يقطنها أعلام مثل آية الله ميرزا محمد أرياب والشيخ أبو القاسم الكبير وغيرهما، لكن الإنجاز العظيم في تأسيس الحوزة العلمية، أي معقل العلم والعلماء والدين والمُتدبّنين بكل ما له من دقائق وتدابير، لم يكن ليصدر إلا عن شخصية مسدّدة مثل آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري (اعلى الله مقامه في الجنان).

إن تجربته لمدة ثماني سنوات في تأسيس الحوزة العلمية المزدهرة في أرك وإدارتها، ومرافقته لرعيّم الشيعة الكبير، الميرزا الشيرازي في سامراء

نشاط المراجع العظام في قضية فلسطين من الفصول المشرفة للحوزات العلمية

أنتم أيها الطلاب والفضلاء الشباب قادرون حقًا، بعون قلوبكم الطاهرة والنقية وألستكم الصادقة، على إنجاز مُهمّة التهنيد الأخلاقي لجيل الشباب اليوم، شريطة أن تبدأوا بأنفسكم أولاً؛ فالإخلاص في العمل، وقطع الطريق على وسواس المال والجاه والمنصب، هو المفتاح لدخول الأجواء العذبة للروحانية والحقيقة. وهكذا يغدو العمل الشاق للجهاد الثقافي مُهمّة عذبة وحركة مؤثرة. إنّ الصعاب التي يواجهها طالب العلم في مثل هذه الحال ستتحول إلى وسيلة لإرادة صلبة وعزم راسخ بدلاً من أن تكون عائقاً أمام السلوك الجهادي للتبليغ.

أؤكد ألا يُنظر أبداً إلى ساحة تبليغ الدين بأنها ميدان خالي من المنافسة، ولا يجوز التغلّله لحظّة من مواجهة الشبهات والمغالطات التي تُضخّ إلى الساحة باستمرار.

في هذا الشقّ، وإلى جانب تربية الطاقات من أجل البلاغ المبين، لا بدّ من الاهتمام أيضًا بتربية طاقات تتولّى مهمات خاصة في نظام الحكم وإدارة البلاد، وكذلك تربية طاقات من أجل تنظيم شؤون الحوزة العلمية الداخلية والنهوض بمسؤوليّاتها، وهو ما يستلزم نقاشاً منفصلاً.

الحوزة وقيادة الحركات الإصلاحية في القرون الأخيرة

ثالثاً، الخطّ الأمامي لجهة التصدّي لتهديدات العدوي في مختلف المجالات
هذه واحدة من أكثر الجوانب المجهولة للحوزات العلمية ووظيفة جموع علماء الدين. لا شكّ في أنّه لا يمكن العثور على أيّ حركة إصلاحية أو ثورية في إيران أو العراق في المئة والخمسين سنة الماضية، لم يقدها علماء الدين، أو لم يحضروا في خطوطها الأماميّة. وفي ذلك دالة مهمة على طبيعة الحوزات العلمية.

طوال هذه الفترة، وفي جميع محاولات الاستعمار والاستبداد للهيمنة، كان علماء الدين وحدهم هم من بادروا إلى خوض المبدان، وتمكنوا في حالات كثيرة من إفشال العدو ببركة دعم الناس. لم يكن أحد غيرهم ليحرّج على التفوّه بكلمة أو يفهم المسألة على وجهها الصحيح؛ ولعلّ الآخرين كانوا يرفعون أصواتهم بعد إطلاق العلماء صرختهم. ويقرّ «كسروي»، وهو الذي يُعدّ من أشدّ المعاندين لعلماء الدين، أنّ بداية الثورة الدستوريّة كانت بفضل المؤازرة الحكيمّة للسّيدين البهبهاني والطباطبائي. نعم، في تلك الأيام التي ارتفعت فيها راية وحش الاستبداد في إيران، لم يكن أحدٌ غير المراجع والعلماء ليحرّجوا على الطُبق ولو بكلمة واحدة.

لقد أبطلت الاتفاقيات المشبّهة التي أبرمت طوال هذه المدة بفضل معارضة العلماء وممانعتهم؛ فأحبطت اتفاقية «رويتر» بعد تصدّي العالم الجليل في طهران الحاج ملا علي كني، وأسقطت معاهدة التنباك بفَتْوى المرجع الأعلى الميرزا الشيرازي ومؤازرة كبار علماء إيران، وفُضحت اتفاقية «وثوق الدولة» بجهود [آية الله] مدرّس، كما جرى التصدي للمنسوجات الأجنبية بمبادرة من آغاخانجي الإصفهاني، ومؤازرة علماء أصفهان، ومساندة علماء النجف... وحالات أخرى.

معارك مسلّحة قادها العلماء ضدّ قوات الاحتلال

في تلك السنوات المتزامنة مع تأسيس الحوزة العلمية في قم، كانت أجزاء من العراق وحدود إيران، بمحورية النجف والكوفة، مسرحاً لمعارك مسلّحة قادها العلماء ضدّ قوات الاحتلال البريطاني؛ لم يقتصر الأمر على الطلاب والمدّرسين، بل إنّ بعض العلماء المعروفين مثل السيّد مصطفى الكاشاني وبعض أبناء المراجع، شاركوا في هذه المواجهات، فاستُشهد بعضهم وفُني كثير منهم إلى مناطق نائية في المستعمرات البريطانيّة.

إنّ نشاط المراجع العظام في قضية فلسطين أيضًا - سواء في أوائل القرن (١٤ هـ.ش) عندما كانت تُنفذ سياسة هجرة الصهانية إلى فلسطين وتسليحهم، أو في العقد الثالث منه، عندما سلّم جزء كبير من فلسطين رسميّاً إلى الصهانية، وأعلن تأسيس الكيان الصهيوني الزائف - يُعد من الفصول المشرّفة للحوزات العلمية. لقد كانت رسائلهم وبياناتهم في هذا الشأن من أكثر الوثائق التاريخية قيمةً.

إنّ الدور منقطع النظير لحوزة قم، ومن ثمّ سائر الحوزات العلميّة في إيران، في إحداث النهضة الإسلاميّة وإطلاق الثورة وتوجيه الرأي العام وجذب عامة الناس إلى الميدان، يُعدّ أيضًا من أبرز اللاتلات على الهويّة الجهاديّة للحوزات العلميّة. وإنّ خريجيّ الحوزة الذين يملكون عقولاً نشطة وأسنّةً بليغة، كانوا من أوائل الذين لبّوا النداء المُزلزل للأعداء، والذي أطلقه الإمام [الخميني]

(رض) المجاهد، وخاضوا الميدان بسرعة وجديّة مع تحمّل الصدمات، وشرعوا في نشر المفاهيم الثوريّة وتوعية الرأي العام.

هواجس الإمام [الخميني] (رض) وآماله في ندائه إلى علماء الحوزات

انطلاقاً من إدراك هذه الحقائق، وفي ندائه الموجّه للحوزات العلميّة، [٣] المُفعم بالمضامين والمدوّي، وصف الإمام الراحل (رضوان الله عليه) الحوزويّين برواد الشهادة في جميع الثورات الشعبية والإسلامية؛ وبالمقابل، عدّ طريق الشهداء وعملهم مصداقاً للبلوغ حقيقة التفقه. وفي عبارة أخرى، قدّم العلماء بوصفهم طلائع ميدان الجهاد والدفاع عن الوطن ونصرة المظلومين. وفي ما يخص مستقبل الحوزة، علق أكثر آماله على الطلاب والفضلاء الذين حثّتهم هواجس النهضة والكفاح والثورة على التحرك، وعبّر عن عنبه على الذين يكتفون بكتبهم ودراساتهم، من دون الاهتمام بهذه القضايا المصيريّة. جرت الإشارة مرارًا في هذا النداء إلى المتحرّجين، وجرى أيضًا التحذير من تغلغل العدو عبر استغلاله لغفلتهم، مُنّيّها إلى خطر الأساليب المتطوّرة للتكسب بالدين. وحسب الرأي الصائب للإمام الجليل، يتريّص صيّادو الاستعمار في أرجاء العالم ويمكنون للحوزويين الشجعان الملقّين بالسلياسة، ويخطّطون لمحاربة المجد والعظمة والنفوذ الشعي للحوزويّين.

القلق بشأن التحجّر واجتناب الدخول في السياسة

من الواضح في ذلك النص الحكيم الذي كتّب بمشاعر عرفانيّة وعاشقة، تخوّف الإمام الجليل من أن يصيب تيّار التحجّر المتظاهر بالنقدس الحوزة العلميّة بوسواس فصل الدين عن السياسة والأنشطة الاجتماعيّة، وأن يقطع الطريق الصحيح أمام التقدم. هذا الهاجس نابغ من الترويج لتيّار خطر يصبور تدخّل الحوزة في القضايا الرئيسيّة للناس وانخراطها في الأنشطة الاجتماعيّة والسياسيّة ومكافحتها الظلم والفساد أمراً يتناقى مع قدسيّة الدين وساحته المعنويّة، ويوجي الحوزويّين بالحياد المطلق والابتعاد عن أخطار الخوض في السياسة.

إنّ الترويج لهذا الوهم الباطل يمثّل أعظم هديّة تُقدّم لقوى الاستعمار والاستكبار، التي لطالما تضرّرت من حضور علماء الدين وخوضهم معركة الكفاح ضدّها، وتكبّدت الهزائم في حالات متعدّدة، ويُعدّ هديّة كبرى إلى اتباع النظام الفاسد والفاسق والعمليل الذي اجثّ على يد الشعب الإيراني بقيادة مرجع تقليد.

إنّ قداسة الدين أكثر ما تتجلّى في ميادين الجهاد الفكري والسياسي والعسكري، وترسخ بتضحية حاملي معارف الدين وجهادهم وبذل دماثهم الطاهرة. ينبغي مشاهدة قدسيّة الدين في سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلّم)، إذ كان أول عمل أقدم عليه عند دخوله يثرب هو تأسيس الحكومة، وتنظيم القوة العسكرية، وتوحيد ساحة السياسة والعبادة في المسجد.

ينبغي للحوزة العلمية، وحفاظًا على اعتبارها المعنوي ووفاء لفلسفة وجودها، ألا تنفصل أبدًا عن الناس والمجتمع وقضاياه الأساسية، وأن تعدّ الجهاد بكل أنواعه واجتبا قطعاً عليها عند الحاجة. هذا هو القول المهم الذي كرره الإمام الجليل مرارًا على مسامع الحوزة وروادها وأجلّائها، ونحو خاص طلابها وفضلائها الشباب، وشدّد عليه. رابعاً، المشاركة في إنتاج النظم الاجتماعيّة وتبنيها تُنَادِر الدول والمجتمعات البشرية في جميع شؤونها الاجتماعيّة عبر نظم محددة؛ فشكّل الحكومة، وأسلوب الحكم (الاستبداد، التشاور و...)، والنظام القضائيّ والتحكيم في النزاعات والمخالفات والقضايا الحقوقيّة أو الجزائية، والنظام الاقتصادي والمالي ومسائل العملة وغيرها، والنظام الإداري، ونظام إدارة الأعمال، ونظام الأسرة، وغيرها وغيرها، كلها تُعد من الشؤون الاجتماعيّة للدولة، والتي تُدَار في مجتمعات العالم بأساليب مختلفة وفي إطار نظم متنوّعة.

لا شك في أن كل نظام من هذه النظم يستند إلى قاعدة فكرية، سواء كانت نابعة من عقول المفكرين وأصحاب الرأي، أو وليدة العادات والتقاليد المحليّة والموروثة.

وفي الحكومة الإسلاميّة، ينبغي بطبيعة الحال أن يكون هذا الأساس وهذه القاعدة مستمدين من الإسلام ونصوصه المعتمدة، وأن تُستخرج منها نظم إدارة المجتمع.

على الرغم من أن الفقه الشيعي لم يتناول هذا الأمر بنحو كافٍ إلّا في بعض الحالات - كباب القضاء - إلّا أنه ببركة القواعد الفقهية المستفيضة المستفادّة من الكتاب والسنة، وكذلك بالاستعانة بالعناوين الثانوية، يمتلك الكفاية اللازمة لصياغة نظم متنوّعة لإدارة المجتمع.

أساس الحكومة ومنشؤها

في ما يتعلق بأساس الحكومة ومنشئها، كان العمل البارز للإمام الراحل في مباحث «ولاية الفقيه» في أثناء نفيه إلى النجف، بدايةً مباركة فتحت طريق البحث أمام فضلاء الحوزة، وقد تكاملت أبعادها المختلفة نظريًا وعمليًا بعد قيام الجمهورية الإسلاميّة؛ لكن هذا العمل لا يزال غير مكتمل وغير منظم في العديد من النظم الاجتماعيّة للبلاد. الحوزة هي مَن عليه ملء هذا الفراغ؛ وهذا يندرج في عداد المسؤوليّات الحتميّة للحوزة العلميّة. اليوم، وبعد حاكميّة النظام الإسلامي وإرسائه، غدت مسؤولية الفقيه والفقاهة ثقيلة. لا يمكن اليوم عدّ الفقاهة الاستغراق في الأحكام الفرديّة العباديّة، كما يفعل الجهلة وفق تعبير الإمام الراحل؛ فالفقه الذي يصنع الأمة ليس محصورًا في حدود الأحكام العبادية والواجبات الفرديّة وأبعادها.

الحاجة إلى الاستفادة من مكتشفات العالم المعاصر

إن الحوزة تحتاج في عملية صياغة النظم الاجتماعيّة وتنظيمها، إلى أن تكون على دراية كافية بمكتشفات العالم المعاصر بشأن هذه النظم. هذه الدراية تستمكّن الفقيه عبر إدراك صوابية هذه المكتشفات وخطئها، من الاستحضار الذهني اللازم لتوظيف تصريحات الكتاب والسنة وإشاراتها في صياغة هيئة النظم الاجتماعيّة لإدارة شاملة وكاملة للمجتمع على أساس الفكر الإسلامي.

وإلى جانب الحوزة، تملك جامعات البلاد أيضًا القدرة والمسؤولية في هذا المجال؛ ويمكن أن يكون هذا أحد مجالات التعاون بين الحوزة والجامعة. المهمة الكبرى للجامعة هي أن تنهض بمسؤولية تمييز الآراء الصحيحة والخاطئة في المعارف الرّاجعة علميًا في مجال العلوم الإنسانية المرتبطة بالأنظمة الحكوميّة والشعبية، وذلك عبر الاستعانة بنظرة بحثيّة ناقدة، وأن تعمل بالتعاون مع الحوزة العلمية على تقديم مضمون الفكر الديني ضمن قوالب مناسبة.

خامسًا، الإبداعات الحضارية ضمن إطار الرسالة العالمية للإسلام

هذا هو أبرز ما يُنتظر من الحوزة العلمية، وقد يُعدّ ذلك نسجًا من الآمال والأمان. ففني تلك الليلة التاريخية عقب الهجوم على [المدرسة] الفيضيّة عام ١٣٤٢ هـ.ش (١٩٦٣ م)، حينما كان الإمام الراحل يخاطب جمعاً محدودًا من الطلبة المذعورين، في منزله بعد صلاة العشاء، ربما بدا لبعضنا أن تعبيره السامي: «هؤلاء سيرحلون وأنتم ستبقون» لم يكن سوى نسجًا من الكمال والأمان، لكنّ مرور الزمن أثبت أن الإيمان والصبر والتوكل يفتلح جبالًا من الموانع، وأنّ مكر الأعداء عاجز أمام السنن الإلهية.

إنّ [إرساء الحضارة الإسلاميّة] أسمى هدف دينويّ للثورة الإسلاميّة، أي الحضارة التي تُسخّر فيها العلم والتقانة والموارد البشريّة والطبيعيّة وكلّ القدرات وأنواع التقدّم البشريّ والحكومة والسياسة والقوة العسكريّة وكل ما هو في متناول البشر، لخدمة العدالة الاجتماعيّة والرفاه العام وتقليص الفوارق الطبقيّة وتعزيز التربية الروحية والارتقاء العلمي والمعرفة المتزايدة بالطبيعة وترسيخ الإيمان.

الحضارة الإسلامية قائمة على التوحيد

الحضارة الإسلاميّة قائمة على التوحيد وأبعاده الاجتماعيّة والفرديّة والروحانيّة، وعلى تكريم الإنسان من حيث إنسانيّته - لا من حيث الجنس واللون واللغة والقومية والجغرافيا -، وتستند إلى العدالة وأبعادها ومصاديقها، وكذلك إلى حرية الإنسان في مختلف المجالات، كما إلى الجهاد العام في جميع الميادين التي تستدعي حضورًا جهاديًا. تقع الحضارة الإسلاميّة على النقيض تمامًا من الحضارة المادية الراهنة؛ فالحضارة المادية بدأت منذ نشأتها بالاستعمار والاستيلاء على الأراضي وإذلال الشعوب الضعيفة، وبارتكاب المجازر الجماعيّة للسكان الأصليين، وباستغلال العلم لقمع الآخرين، وبالظلم والكذب وإحداث فجوات طبقيّة، وبالغطرسة، وتدرّجيًا تُسرّب إليها الفساد والانحراف عن الأسس الأخلاقيّة والصيانة الجنسيّة، اللذين ترعرعا فيها.

وهانحن نرى اليوم الأمثلة الواضحة والكاملة لهذا البناء الأعوج من أساسه في الدول الغربية وبين مَن سار على خطاها: قم الثروة بجانب وديان الفقر والجوع، غطرسة المتّمين بالسلطة على كل من يمكن قهره، توظيف العلم للقتل الجماعي، جر الفساد الجنسي إلى داخل الأسر وحتى الأطفال والصغار، ظلم وقسوة لا مثيل لهما في نماذج من قبيل غرّة وفلسطين، التهديد بالحرب من أجل التدخل في شؤون الآخرين، الذي يبرز في نماذج من قبيل سلوكيات رجال الدولة الأمريكيّين في

الحقبات الأخيرة.

الحضارة الباطلة زائلة وسرّول

من البديهي أن هذه الحضارة الباطلة زائلة وسرّال؛ هذه سنة الخلق المحتومة: [إنّ الباطلُ كانَ زُهوفاً] (الإسراء، ٨١)؛ [فَأَمَّا الرُّبُدُ فَيَقْدُهِبُ جَفَاءً] (الرعد، ١٧). إنّ مسؤوليّتنا اليوم هي أولاً المساعدة في إبطال هذا الباطل، وثانيًا الإعداد للحضارة البديلة على المستويّين النظري والعمليّ بقدر الاستطاعة؛ أما القول: «لم يستطع الآخرون، لذا لن نستطيع نحن أيضًا»، فهو مغالطة، فالآخرون حينما تحركوا بإيمان واستقامة ووفقًا للحسابات، استطاعوا وأنصروا. والمثال الواضح والجلي أمام أعيننا: الثورة الإسلاميّة والجمهورية الإسلاميّة.

يتخلّل هذا الكفاح أضرار وضربات وتجزّع آلام وأنواع الحرمان ينبغي تحمّلها؛ وعندئذٍ يكون النصر حتميًا. إن الترسّول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلّم) خرج ليلاً وخفيّة من مكّة ومن بين حلقة عبدة الأصنام، واختبأ في الغار، لكن بعد ثمانية أعوام وطأ بقدمه [أرض] مكّة بعظمة واقتدار، وطهر الكعبة من الأوثان ومكّة من عبدة الأصنام. لقد تجرّع عناءً لا يحصى في هذه الأعوام الثمانية، وفقد أصحابًا مثل حمزة، لكنّه انتصر.

وفي دفاعنا المقدس الذي استمر ثماني سنوات في وجه التحالف العالمي للقوى الظالمة والكاذبة مثال آخر على ذلك. كما تُعدّ حوزة قم العظيمة والفاعلة اليوم، والتي واجهت المحن مع انطلاقتها، نموذجًا مألّامًا أمام أعيننا؛ ويمكن العثور على نماذج كثيرة مثل هذه.

رسم الخطوط الرئيسيّة والفرعية للحضارة الإسلامية الجديدة

تقع على عاتق الحوزة العلمية في هذا الجانب مسؤولية قيّمة، تتمثل أولاً في رسم الخطوط الرئيسيّة والفرعية للحضارة الإسلاميّة الجديدة، ثم في تبويبها وترويجها وترسيخ ثقافتها في المجتمع. وهذا من أسمى مصاديق «البلاغ المبين».

وفي ما يتعلق برسم معالم الحضارة الإسلاميّة، يضطلع الفقه بدور، والعلوم العقلية بدور آخر. وعلى فلسفتنا الإسلاميّة أن ترسم امتدادًا اجتماعيًا لقضاياها الأساسية. كما يتعين على فقها، وعبر توسيع آفاقه والابتكار في الاستنباط، إحصاء المسائل المستجدة لمثل هذه الحضارة وتحديد أحكامها.

الالتفات إلى عصري الزمان والمكان في الاجتهاد

إن بيان الإمام الجليل الواضح حول الفقهافة وأسلوبها في الحوزة العلمية لهو دليل هادٍ؛ ففني هذا البيان، تُعدّ طريقة الاستنباط طريقة الفقه التقليدي ذاتها، أو «الاجتهاد الجواهري» وفق تعبير سماحته؛ وعليه، فإن «الزمان» و «المكان» هما عنصران حاسمان في الاجتهاد، فقد يكون لموضوع ما حكمٌ في الماضي، لكن مع تغيّر المعادلات الحاكمة في السياسة والاجتماع والاقتصاد، يكتسب الآن حكمًا جديدًا. وهذا التغيّر في الحكم ناجمٌ عن أنّ الموضوع، وإن كان ظاهرًا هو الموضوع السابق ذاته، إلّا أنه في الواقع، وبالنظر إلى تغيّر المعادلات السياسية والاجتماعية وغيرها، قد تغيّر وأصبح موضوعًا جديدًا، وبالتالي يستدعي حكمًا جديدًا.

علاوة على ذلك، فإنّ الأحداث العالميّة المتعاقبة والتقدم العلمي وغيره قد يؤدّي في بعض الحالات إلى أن يتوصل الفقيه الحادق إلى فهم جديد بناء على مدرك من مدارك الكتاب والسنة، فيغدو حجة شرعية لتغيير الحكم؛ كما يحدث غالبًا في تبدل رأي المجتهدين. وعلى أيّ حال، فلا بدّ للفقه من أن يبقى فقهاً، من دون أن يؤدّي الفهم الجديد إلى إدخال شوائب على الشريعة.

أكتفي بما قيل في ما يرتبط بتعريف عنوان الحوزة العلميّة وتفسيره ومضمونها العميق وتوضيحه، وسأتحدّث بإيجاز بشأن حوزة قم التي بلغت الآن مثوّيّها.

حيوية الحوزة وازدهارها في مختلف المجالات

حوزة قم اليوم هي حوزة حية ومزدهرة؛ فحضور آلاف المدرسين والمؤلفين والمحقّقين والكتّاب والمُتحدّثين والمفكرين في المعارف الإسلاميّة، ونشر المجلّات العلميّة والبحثيّة، وكتابة المقالات المتخصصة والعامّة، يكوّن مجتمعًا ثروة عظيمة لحاضر المجتمع، وطاقة هائلة لغد البلاد والأمة. إنّ شيوخ دروس التفسير والأخلاق، وزيادة دروس العلوم العقلية ومراكزها، هي نقطة قوة بارزة لم تكن متاحة للحوزة قبل الثورة. لم تشهد حوزة قم مثل هذا العدد من الطلاب والفضلاء أصحاب الفكر. وإنّ الحضور الفعّال في جميع ميادين الثورة، وحتى في الميدان العسكري، وتقديم الشهداء الأجلاء في فترة الدفاع المقدس

الإخلاص وتحمل الصعاب؛ عامل رسوخ العزم والإرادة

ينبغي للحوزة العلمية ألا تنفصل أبدًا عن الناس والمجتمع

وقضاياه الأساسية

وما قبلها وما بعدها، لهو من المفاهيم الكبرى للحوزة ومن حسنات الإمام الراحل التي لا تحصى. كما أنّ تشريع الطريق إلى ساحة التبليغ العالمي، وتربية آلاف طلاب العلم من مختلف الشعوب، وحضور خريجيهما في العديد من البلدان، لهو عمل عظيم آخر وغير مسبوّق يستحقّ التقدير. إنّ اهتمام الفقهاء الغُضّاض بالمباحث المعاصرة المبثلي بها، والدروس الفقهية المرتبطة بها، يبيّش بمستقبل منشود في التقدّم والتحوّل العلميين. كما أنّ إقبال الفضلاء الشباب على التدقيق في النقاط المعرفيّة للنصوص الإسلاميّة المعتمدة، وخاصة كلام الله المجيد، يبشّر بدوره برواج القرآن بنحو أوسع في الحوزة العلمية. إنّ تأسيس الحوزات العلميّة للسيدات لهو مبادرة مهمّة ومؤثّرة يصل ثوابها الدائم إلى الروح المُطهّرة للإمام الراحل. حوزة قم، بهذه النظرة، هي مؤسسة حية وديناميكية، تبعث الآمال.

توصيات من أجل تقليص المسافة بين الحوزة الحالية والحوزة الرائدة

مع ذلك، يظهر هذا التوقع المنطقي بأن تكون حوزة قم رائدة وفي الطليعة، هو على مسافة ملحوظة من الوضع الحالي. ويساعد الالتفات إلى النقاط الآتية في تقليص هذه المسافة:

يجب أن تكون الحوزة مواكبة للعصر، وأن تخطو دافعا بما ينسجم مع الزمان، بل أن تتعدّى الزمان في حركتها.

يجب الاهتمام بتربية الطاقات في المجالات كلّها.

فمن يرسم مسار حركة هذا الشعب ومستقبل الثورة الإسلاميّة هم الطاقات الذين يترتّبون اليوم في الحوزة العلميّة.

فليُعزّز الحوزويّون علاقاتهم بالناس، وليجرّ التخطيط لحضور فضلاء الحوزة بين الناس وإرساء علاقات ودّيّة معهم.

يجب على مديري الحوزة، وغير التدبير المناسب، أن يحيطوا بالمغالطات المغرضة التي تجعل الطلاب الحوزويّين الشباب محبطين تجاه المستقبل. يتمتّع الإسلام وإيران والتشيع اليوم بعرّة وحرمة على مستوى العالم لم يسبق أن كان لهما مثيل في الماضي. على الطالب الحوزوي الشاب أن يدرس ويتأمّى وهو يمتلك هذا الشعور. ينبغي أن يُنظر إلى جيل الشباب في المجتمع بعين التفاؤل، وأن يجري التعامل معهم من هذا المنظور. إنّ فئة واسعة من شباب اليوم، الذين يمتلكون معدّل ذكاء مرتفع، أوفياء للدين ومدافعون عنه، بالرغم من كلّ المغالطات الهدّامة للفكر والإحساس الدينيّ؛ وثمة كثيرون آخرون أيضًا ليس لهم أيّ معاندة مع الدين والثورة الإسلاميّة. يجب ألا تؤدّي الأقلّيّة الضئيلة جدًّا المعارضة عن المظاهر البديئية إلى وقوع الحوزة في التحليلات غير الواقعيّة. صياغة المناهج الدراسية في الحوزة

يجب أن تُصاغ المناهج الدراسية في الحوزة بنحو يُدركُ فيه الفقه الثيّر والمُحبّب والمواكب للعصر، والمبني طبعًا على المنهج الاجتهادي، إلى جانب الفلسفة الواضحة ذات الامتداد الاجتماعي والرؤية المؤثرة في هيئة الحياة المجتمعيّة، وممها علم الكلام والتمتين والقادر على الإقناع، وذلك على يد أساتذة ماهرين، وتكسب هذه الثلاثية كشفًا ونورانية وععقًا في ظلّ فهم القرآن ودروس التفسير.

لطالما كان الزُهد والتقوى والقناعة والاستغناء عن غير الله، والتوكلّ، وروحيّة التقدّم، والاستعداد للجهاد، من توصيات الإمام الجليل وأبرز المسؤوليّات الأخلاقيّة والمعرفيّة إلى الطلاب الحوزويّين الشباب، والآن أنتم أيّها الشباب الأعزّاء في الحوزة العلميّة مخاطبون بهذه التوصيات ذاتها.

توصيبي الدائمة والحالية أيضًا بشأن الشهادات الدراسية في الحوزة، هي أن تتولّى الحوزة بنفسها - لا جهة خارجية عنها - منح الشهادات العلميّة إلى خريجيها. ويمكن بطبيعة الحال استخدام تسميات مألوفة ومعروفة في الأوساط العلميّة داخل البلاد وخارجها، مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه البحثية وما إلى ذلك، بدلًا من المستويات الحوزويّة ١ و٢ و٣ و٤.

أختم كلامي هنا، سائلًا الله المتعالي أن يمدّ الإسلام بعرّة وشوكةً متزايدتين، ويمنح الأمة الإسلاميّة قوّة وصلابةً متعاضمتين، ويُغيض على الشعب الإيراني تقدّمًا وازدهارًا متناميين، ويميّن على الحوزات العلميّة برفعة وفاعليّة متعاليّتين، ويحقّق النصر على الأعداء والمغرضين والمعادنين.

سلام الله على حضرة بقیّة الله (ارواحنا فداه وعجل الله فرجه) و تحيّاتنا الخالصة إلى أرواح الشهداء والروح المطهرة لإمام الأمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيّد علي الخامنئي
٢٠٢٥/٤/٢٨

محليات

الوقا

٣

الوقاف

عبر شمس

في ٤ أيار/مايو ٢٠٢٥ صاروخ يمني يستهدف مطار بن غوريون معلناً عن ولادة زمن جديد زمن المقاومة العابرة للحدود، والقادرة على كسر هيبة الردع الأميركي-الإسرائيلي في عقر دارها. لم تكن الضربة عسكرية بالمعنى التقليدي، إذ لم تُحدث دماراً شاملاً في المطار، لكن رمزيتها الأمنية والسياسية كانت أكبر من أن يتم تجاهلها، وأعادت طرح أسئلة جديده بشأن حدود الردع الإسرائيلي، والتبدل المستمر في موازين الصراع الإقليمي، وجدوى العملية العسكرية المستمرة ضد اليمن، حول هذا الموضوع حاورت صحيفة الوقاف عضو المجلس المركزي في تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ محمد الزعي، وفيما يلي نص الحوار:

عضو المجلس المركزي في تجمع العلماء المسلمين في لبنان للوقاف:

العصر الصهيو أمريكي للمنطقة وهم بددته

المقاومة اليمنية

محور المقاومة شريان حياة الأمة

يرى الشيخ الزعي أن جهات الإسناد والدعم للمقاومة في فلسطين ولبنان تؤكد أن الأمة رغم كل ما جرى عليها من تضليل وعمليات غسيل أدمغة وبرامج تثقيف تهدف إلى تحويلها إلى أمة ضعيفة تمرقها العصبية العرقية والمذهبية، لتصبح أمة لا تملك أية رسالة سامية، تحرص على أدنى حياة، فاقدة لكل الدوافع المعنوية والإيمانية، أقول هكذا أردادو للأمة أن تكون ليسلبيوها كل طاقاتها الإيمانية والمادية، ولم يكن بإمكانهم تحقيق هذه الأهداف ما دامت قضية فلسطين قضية جامعة تدفع الشعوب نحو الجهاد وتحرك فيهم معاني الإيمان العزة والكرامة.

وكان الاستكبار الأمريكي وأداته "إسرائيل" قد توهم أن روح المقاومة والجهاد بدأت تخبو في الأمة، فجاءت عملية "طوفان الأقصى" لتكشف أن إضعاف المقاومة لم يكن إلا وهماً. ولذلك توجهت الإدارة الأمريكية عبر أداتها "إسرائيل" إلى استخدام أقصى ما تستطيع من تكنولوجيا عسكرية وأمنية لتقضي نهائياً على المقاومة مستخدمة في ذلك مختلف أنواع الطائرات والصواريخ

والقنابل، غير مبالية بخرمات المدنيين في فلسطين ولبنان ولا بأية قوانين دولية أو أخلاقية أو إنسانية. فكان أن تحركت جهات الإسناد في لبنان واليمن وإيران والعراق، لتثبت أنه لا يمكن استفراد بلد من بلاد المسلمين، ولا يمكن للعدو أن يفك الربط بين قوى محور المقاومة، هذا المحور الذي أصبح شريان الحياة الوحيد الذي أنقذ الأمة من موت سريري، وأبقى فيها روح الوحدة والعزة وأمل النهوض.

هذه المكتسبات العظيمة لجهة الإسناد اليمنية وسائر جهات محور المقاومة لاتعني أنه ليس هناك مكتسبات عسكرية ميدانية، بل إن حصار اليمن البحري للعدو الصهيوني، وشبه الحصار الجوي الذي يكاد يصبح حصاراً كاملاً، أدى إلى خسائر فادحة لاقتصاد العدو، ولولا الدعم الأمريكي والغربي لانهارت قوة هذا العدو، ولكنت هزيمته ماحقة".

أمريكا عاجزة أمام مقاومة اليمن

يشير الشيخ الزعي أن العدوان الأمريكي ورط نفسه بالقتال مباشرة بعد أن كان يقاتل بواسطة أداته "إسرائيل". هذا القتال أخرج



جداً، فالعالم كان ينظر إلى الاستكبار الأمريكي أنه قوة عظمى تحقق ما تريد، وتطال يدها الكرة الأرضية كلها، ولا يمكن لأية قوة أن تقف في وجه أهدافها وأطماعها. لكن العالم فوجئ أن أمريكا وحاملات طائراتها العملاقة بدت عاجزة عن إضعاف قوة المقاومة اليمنية أو كسر إرادتها أو حتى ضرب أهداف عسكرية مهمة في اليمن. وبقيت الهجمات اليمنية تستهدف حاملات الطائرات الأمريكية وتجبرها على الفرار، وبقي العدو الصهيوني محاصراً بحرياً، بل بلد فك الحصار البحري ها هو يدخل في حصار جوي جراء الصواريخ اليمنية الفرط صوتية على مطار بن غوريون، وبدت الدفاعات الأمريكية والصهيونية عاجزة عن حماية الكيان الصهيوني، وبعد عزوف شركات التجارة البحرية عن التوجه إلى الكيان الصهيوني بدأت شركات الطيران تلغي رحلاتها إليه. وأمريكا المحرجة والتي اهتزت صورته الردعية عالمياً تحاول عبر استهداف البنى التحتية والمواقع المدنية وقصف البيوت والتجمعات السكنية استعادة هيبتها وتشكيل ضغط على القيادة والشعب اليمني لكسر إرادته. ولا بد أن أمريكا تعرف طبيعة

الشعب اليمني، وأن التضحيات لا تزيده إلا عزيمة وصلابة وإيماناً، ولكن ما يبدها حيعة، ولا تملك أهدافاً غير الأهداف المدنية، وهي بذلك تؤجل إعلان فشلها عسى أن تطرأ مستجدات تُجنّبها تجرع كأس الفشل".

فشل أمريكي في حماية "إسرائيل"

يؤكد الشيخ الزعي أن الوقائع تؤكد أن الهجمات اليمنية على خطوط الملاحة تجاه كيان العدو لم تتوقف. بل صرنا في حالة شبه حصار جوي على كيان العدو يضاف إلى الحصار البحري، ومواقع العدو العسكرية ما زالت عرضة لهجمات الصواريخ اليمنية، هذا كله يؤكد فشل الأمريكي في حماية ذراعه الصهيوني. هذا من حيث الوقائع، وأما من حيث القيادة اليمنية والشعب اليمني، فاليمن يتمتع بقيادة مؤمنة ثابتة واعية، تعرف تماماً قدراتها وإمكاناتها، وتطورها بشكل دائم، وتعرف جيداً نقاط ضعف عدوها، وتضربها بقوة ودقة، وتعرف جيداً مرحلتها التاريخية، وتكليفها الإلهي، كما تعرف جيداً جداً إيمان شعبها وصلابة عزمته واستعداده

اللامتناهي للتضحيات والعتاء والصبر طلباً لمرضاة الله (سبحانه وتعالى) ولذلك فكما اشتدت الهجمات الأمريكية زادت الشعب اليمني إصراراً على الجهاد والتمسك بخيار المقاومة. وهذا ليس تنظيراً أو خطاباً حماسياً يهدف إلى رفع المعنويات، بل هو توصيف موضوعي لواقع الشعب اليمني، أكدته تصريحات الجرحى المدنيين جراء القصف الأمريكي، إذ أكد الجرحى من شباب وشيوخ وأطفال ونساء اليمن، وأهالي الشهداء، أن جراحاتهم لا تزيدهم إلا صبراً وثباتاً وتمسكاً بخيار قيادتهم في مواجهة الاستكبار، ورفض الخنوع والمذلة حتى الرمق الأخير، وتاريخ اليمن يشهد بإبائه وصبره ودوره للغزة".

العصر الأمريكي الصهيوني وهم

يشير الشيخ الزعي أنه حاولت أمريكا و"إسرائيل" زرع وهم في وعي الأمة أن المنطقة دخلت العصر الأمريكي الصهيوني عبر نجاحها بعمليات اغتيال لقادة عظماء، لكن هذه الاغتيالات لم تؤثر ميدانياً على قدرة المقاومة في لبنان وغزة واليمن، فالمقاومة في لبنان أوقفت تقدم العدو في البر، رغم الغطاء الجوي العنيف، وبقيت صواريخها تضرب مواقع العدو داخل كيانه بالوتيرة نفسها التي كانت قبل اغتيال القادة، وأجبرت العدو على الرضوخ لما طرحته المقاومة من بداية الحرب، وهو الدخول في اتفاق لوقف إطلاق النار، وكذلك في غزة، رضخ العدو لإرادة المقاومة ودخل في التفاوض. صحيح أنه نكث في غزة، وعاد إلى الحرب، وأنه في لبنان دائم الانتهاك للاتفاق، ولكن ذلك لن يحقق له شيئاً، فالحرب على مدى أكثر من سنة أثبتت عجز الأمريكي والصهيوني عن القضاء

لم تتوقف الهجمات اليمنية

على خطوط الملاحة تجاه

كيان العدو. بل أضحينا

في حالة شبه حصار جوي

يضاف إلى الحصار البحري،

هذا كله يؤكد فشل الأمريكي

في حماية ذراعه الصهيوني



الأخطاء المعرفية الكبرى التي يرتكبها البيت الأبيض

الوقاف

الدكتور محمد مهدي إيمان بور*

الضغوط التي تفرضها الحكومة الأمريكية ضد جامعة هارفارد وبيات المراكز الجامعية والأكاديمية والعلمية الأمريكية دخلت مرحلة أصعب وأكثر وضوحاً وذلك عبر إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخراً أن هذه الجامعة التي تُعتبر من أعرق وأفضل الجامعات الأمريكية لن تستفيد من الإعفاء الضريبي الممنوح لها، إذ أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية بالأخص في الحزبين التقليديين الجمهوري والديمقراطي اتهم هذه الجامعة وباقي المراكز التعليمية بالإنحياز السياسي ومعاداة اليهودية إثر الانتفاضة

الطلابية الواسعة التي شهدتها أروقتها الجامعية دفاعاً عن فلسطين.

وهكذا فقد تم منع عدد من الطلاب من مواصلة تحصيلهم العلمي في الجامعة ولا زال عدداً منهم يقبع داخل السجون الفيدرالية الأمريكية التابعة للشرطة والأمن الوطني الأمريكي في ظل صمت خبري غربي مميت، في وقت زعم ترامب مؤخراً أن فصلاً جديداً في التاريخ الأمريكي سيكتب دون أي ذكر لجامعة هارفرد!!.

ونحن نرى أن المسؤولين الأمريكيان يرتكبون في هذا المسار أخطاء معرفية كبرى يسبب هذه التصرفات والقرارات التي تركت أثرها على خطاهم وسلوكهم؛ إذ نشر فيما يلي إلى أهم معالم ومؤشرات هذه الأخطاء:

أولاً: الكراهية الدائمة للكيان الصهيوني

يظن ترامب ومساعدوه في البيت الأبيض (كما كان عليه الديمقراطيون) أن الإنزعاج والكراهية المتزايدة في الرأي العام والمحيط الجامعي الأمريكي ضد الكيان الصهيوني أمر مؤقت وسيزول مع مرور الأيام على اعتبار أنها ظاهرة متغيرة وحاصلة بسبب الحرب في غزة واستمرار الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين؛ بينما الحقيقة هي أن هذا الإنزعاج وهذه الكراهية في الواقع متجذرة وأصلية وتستهدف ماهية الكيان الصهيوني المحتل للقدس، مع الإشارة إلى أن التحولات التي وقعت في العامين الأخيرين في فلسطين لعبت دوراً كبيراً في تبلور هذه الحالة الدائمة التي لن تتأثر بمدى استمرار حرب غزة أو توقفها.

ثانياً: تغيير الجيل في أمريكا

إن الجيل الجديد في أمريكا لا يُمثل نتاج السياسات



هذه الاستطلاع في السنة والنصف الأخيرة. وهكذا فإن هذا التعامل السلبي والمعرض للبيت الأبيض الأمريكي مع المراكز التعليمية والأكاديمية الأمريكية دفع جيل الشباب الأمريكي لأن يقوم برصد ومتابعة التحولات التي تجري في فلسطين المحتلة بشكي مستقل مما يجعله يميل إلى ضرورة تجاوز مرحلة الكيان الصهيوني ورفضها.

ثالثاً: إبطال الرواية الأمريكية - الصهيونية المزورة عن القضية الفلسطينية

لو افترضنا أن ترامب نجح في محو جامعة هارفارد من التاريخ الأمريكي وفرض ضغوطه الصارمة على جميع

الطلبة المدافعين عن القضية الفلسطينية وسلبهم تابعيتهم الأصلية أو أخرجوا من أمريكا فلن يتمكن من إعادة إنتاج الرواية الصهيونية المزورة عن حادثة احتلال الصهاينة لفلسطين.

ولا بد للبيت الأبيض أن يقر بهذه الحقيقة وهي أن تركيز الرأي العام الأمريكي لاسيما جيل الشباب والجامعيين على جذور وخلفيات حرب غزة جعلهم يكتشفون الرواية الحقيقية لاحتلال فلسطين وبالتالي أبطال الرواية الغربية الصهيونية عن هذه الحادثة التاريخية المرة (التي كانت لصالح أعداء الإنسانية) وحذفها من أذهانهم.

رابعاً: مرحلة ما بعد الصهيونية والدخول في نظام عالمي جديد

يتمثل المؤشر الآخر الذي يشير إلى مدى فداحة الخطأ المعرفي العميق الذي وقع فيه ترامب وباقي المسؤولين الأمريكيان في الحقائق التي تدور حول النظام العالمي الموجود حالياً والذي سيتشكل في المستقبل.

فبينما كان البيت الأبيض يظن أنه نجح في إحياء النظام العالمي الأحادي القطب كان النظام العالمي الجديد يتشكل بسرعة فائقة مفعماً بنظرة انتقادية لكل شيء.

وهكذا فإن العبور من النظام الغربي ترك أثره العملي على الروايات التاريخية الموجودة وما بعدها بشكل مباشر، إذ أن الهروب من القبول بهذه الحقائق لن يؤدي للحؤول دون تحققها المؤكد وهي قاعدة إنسانية تاريخية لم ولن يتمكن حماة الكيان الصهيوني من الأمريكيان من هضمها أبداً.

* رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية



الباكستانية أن الهجوم الصاروخي الهندي استهدف بهاولپور وكوتلي ومدينة مظفر آباد، وأن معظم هذه المناطق مدنية وبحسب المصادر الباكستانية أسفر الهجوم عن مقتل ٢٦ باكستانياً.

الرد الإنتقائي

بدأ الجيش الباكستاني بعدها مباشرة ردًا انتقامياً على الهجوم الصاروخي الهندي، والقوات الجوية الباكستانية ردت بسرعة على هجوم الجارة الشرقية. وحسب مصادر أمنية، دمر الجيش الباكستاني في هجمات انتقامية مقر لواء هندي، وأضافت هذه المصادر أن الهجوم الصاروخي للقوات الباكستانية دمر أيضاً موقعاً معادياً في قطاع دودنيال على طول خط المراقبة (LoC)، وهو خط حدودي يفصل بين كشمير الخاضعة لسيطرة الهند وباكستان ويعتبر منطقة شديدة الحساسية والتوتر. وتذكر التوترات العسكرية الحالية بين باكستان والهند بالمعركة الجوية بين البلدين في مارس ٢٠١٩، التي قادتتهما إلى شفا حرب شاملة. حدث ذلك بعد هجوم انتحاري دام على القوات الهندية في منطقة "بولوما". بعد ذلك، هاجمت المقاتلات الهندية الأراضي الباكستانية، وفي اليوم التالي أسقط الجيش الباكستاني طائرتين هنديتين واعتقل طياراً.

ساعات حاسمة

يضع هذا التصعيد العسكري المتسارع المجتمع الدولي أمام تحدٍ كبير لاحتواء الأزمة بين الدولتين النوويتين، خاصة في ظل التاريخ المضطرب للعلاقات بينهما والنزاع المستمر حول إقليم كشمير منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧. وتشير التقديرات إلى أن الساعات القادمة ستكون حاسمة في تحديد مسار الأزمة، حيث تتواصل الدعوات الدولية لضبط النفس من الجانبين وتفاذي التصعيد نحو حرب شاملة قد تكون لها عواقب وخيمة على المنطقة والعالم. وفي الوقت الذي تعتبر فيه الهند عملياتها العسكرية "مشروعة" للرد على ما تصفه بـ"الإرهاب المدعوم من باكستان"، تصر إسلام آباد على حقها في الدفاع عن سيادتها وأمنها القومي. وتبقى القضية الأساسية المتمثلة في الوضع السياسي لكشمير عالقَة دون حل، مع استمرار المعاناة الإنسانية لملايين السكان في المنطقة المتنازع عليها، والتي تحولت مجدداً إلى ساحة صراع بين القوتين الإقليميتين.



أزمة كشمير تشتعل

هجمات عسكرية متبادلة بين نوويي جنوب آسيا

مع المقاتلات الهندية. وأعلنت مصادر أمنية أن القوات الجوية الباكستانية أسقطت عدة طائرات هندية، حيث أكد وزير الدفاع الباكستاني إسقاط خمسة مقاتلات هندية وأسر جنود هنود، وكشف المتحدث باسم الجيش الباكستاني، الجنرال أحمد شريف، عن هجوم صاروخي هندي استهدف ثلاث نقاط في منطقة كشمير الخاضعة لسيطرة إسلام

صرح وزير الدفاع الباكستاني أن الهند خسرت خمس طائرات في هجومها، وكشف المتحدث باسم الجيش، عن هجوم صاروخي هندي استهدف ثلاث نقاط في منطقة كشمير خاضعة لسيطرة إسلام آباد.

بهاالاجام الواقعة في كشمير التي تسيطر عليها الهند. فقد فتح مسلحون النار مساء الثلاثاء الماضي على مجموعة من السياح في المنطقة السياحية الواقعة على بعد نحو ٩٠ كيلومتراً من سرينجار، العاصمة الصيفية لكشمير الهندية، مما أسفر عن مقتل ٢٧ شخصاً على الأقل. ووصفت السلطات الهندية الحادث بأنه هجوم إرهابي.

وقد اتهمت الهند باكستان بالتورط في هذا الهجوم، مما أدخل التوتر بين الجارتين النوويتين في شبه القارة الهندية مرحلة جديدة. وفي ردها الأولي، علقت الحكومة الهندية "معاهدة نهر السند" المشتركة للمياه، وأمرت بطرد المواطنين الباكستانيين، خاصة الملحقين الدفاعيين والعسكريين في السفارة الباكستانية، كما أغلقت معبر "أتاري" الحدودي الرسمي مع باكستان.

التحرك الباكستاني

تحركت الدفاعات الجوية والطائرات المقاتلة للقوات الجوية الباكستانية بعد ساعات من الهجوم الصاروخي الهندي، وذكر أن جميع المقاتلات الباكستانية سليمة بعد المواجهة

"الإرهابية" في باكستان ومنطقة كشمير، حيث قصفت تسعة مواقع داخل الأراضي الباكستانية. وأكدت الهند أن العملية كانت "مركزة ومحسوبة ولم تكن تهدف إلى تصعيد التوتر"، وأن القوات المسلحة الهندية نفذت العملية ضد البنية التحتية "للإرهاب" في كشمير الخاضعة للسيطرة الباكستانية.

وأشار البيان الهندي إلى أن "الهند أظهرت ضبطاً للنفس ملحوظاً في اختيار الأهداف وطريقة التنفيذ". فيما أعلن الجيش الهندي: "لقد وجهنا ضربة دقيقة لقواعد الإرهابيين. تم تنفيذ العدالة". وأفادت صحيفة نيويورك تايمز بسماع انفجارات في عدة مناطق من كشمير الخاضعة لسيطرة باكستان. كما أفاد سكان مظفر آباد، عاصمة كشمير الخاضعة للسيطرة الباكستانية، بسماعهم لصوت تحليق الطائرات المقاتلة، وأشاروا إلى أن منطقة ريفية قرب مظفر آباد، كانت تستخدمها سابقاً جماعة "لشكر طيبة" المسلحة، قد تعرضت للقصف.

الضربات الهندية

أعلنت الحكومة الهندية في بيان رسمي أنها نفذت عملية عسكرية استهدفت البنية التحتية

خلفية التصعيد العسكري

جاءت هذه الهجمات بعد هجوم إرهابي وقع مؤخراً في منطقة

شهدت العلاقات الهندية-الباكستانية تصعيداً خطيراً غير مسبوق منذ عام ٢٠١٩، حيث أعلنت الهند رسمياً تنفيذ ضربات جوية استهدفت ما وصفتها بـ"البنية التحتية الإرهابية" في باكستان وكشمير، مستهدفة تسعة مواقع داخل الأراضي الباكستانية. وفي المقابل، ردت باكستان بضربات انتقامية أدت - حسب مصادرهما - إلى إسقاط مقاتلات هندية وتدمير مواقع عسكرية. يأتي هذا التصعيد الدراماتيكي في أعقاب هجوم دموي في منطقة بهاالاجام السياحية في كشمير الهندية الأسبوع الماضي، والذي أسفر عن مقتل ٢٧ شخصاً على الأقل، واتهمت الهند جارتها باكستان بالوقوف خلفه. وقد أعلنت إسلام آباد حالة الطوارئ في عموم البلاد وأغلقت مجالها الجوي، فيما تتصاعد المخاوف من انزلاق القوتين النوويتين إلى مواجهة عسكرية شاملة في ظل تاريخ طويل من النزاعات حول إقليم كشمير المتنازع عليه.

أعلنت الحكومة الهندية في بيان رسمي أنها نفذت عملية عسكرية استهدفت البنية التحتية

أخبار قصيرة



رئيس الوزراء الكندي لترامب: نحن لسنا برسم البيع

جدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تصريحاته السابقة بشأن رغبته في ضم كندا واعتبارها "الولاية الـ ٥١"، وذلك خلال لقائه مع رئيس الوزراء الكندي مارك كارني في واشنطن. وقال ترامب أمام الصحفيين خلال اللقاء في البيت الأبيض: "أنا لا أزال واثقاً من ذلك، ولكن نعرفون أن رقصة التانغو تحتاج لشخصين، صحيح؟". من جانبه، رد كارني بحزم قائلاً: "كندا ليست ما يُتاجر بها، ونحن لسنا برسم البيع ولن نكون كذلك أبداً". وأضاف رئيس الوزراء الكندي أن بلاده تنظر إلى العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة على أنها شراكة، مؤكداً عزمه على تعميق التعاون، بما في ذلك في مجالي الدفاع والأمن.



نائب أوكرائي: تحديات جديدة في نظام التجنيد

كشف عضو البرلمان الأوكراني أليكسي غونتشارينكو عبر منصة "تلغرام" أن الحكومة الأوكرانية أجرت تعديلات مهمة على إجراءات التجنيد خلال فترة التعبئة العامة.

ومن أبرز هذه التغييرات التحول نحو الرقمنة، حيث سترسل استدعاءات الفحص الطبي العسكري بشكل إلكتروني من خلال السجل الوطني الموحد، مما يضمن وصوله للمجندين وضباط الاحتياط بطريقة أكثر فعالية. كما تضمنت التعديلات تحديداً أدق للوثائق المطلوبة من الأباء الذين لديهم ثلاثة أطفال أو أكثر للحصول على تأجيل الخدمة العسكرية. وأشار غونتشارينكو أيضاً إلى إضافة علامة خاصة في السجل العسكري تؤكد استلام الشخص لإشعار التجنيد. تأتي هذه الإصلاحات في إطار جهود الحكومة لتحسين كفاءة عملية التعبئة وضمان شفافيتها في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.



ميرتس: سندرس تقرير تصنيف حزب البديل كمطرف

أعلن المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن حكومته ستقوم بدراسة متأنية لتقرير الاستخبارات الألمانية الذي صنف حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني كتنظيم متطرف. وصرح ميرتس لقناة ARD الألمانية قائلاً: "سنقوم بدراسة تقرير الهيئة الاتحادية لحماية الدستور بدقة تامة، وبناءً عليه ستستخدم الحكومة الاتحادية قراراتها المناسبة". وأضاف المستشار بلهجة متحفظة: "لا يمكن تجاهل أو حظر ١٠ ملايين ناخب اختاروا حزب البديل من أجل ألمانيا". تأتي هذه التصريحات بعد قرار هيئة حماية الدستور الاتحادية الألمانية تصنيف الحزب رسمياً كـ"تنظيم يميني متطرف"، مما أثار تساؤلات حول إمكانية اتخاذ إجراءات قانونية لحظر الحزب.

منظمات إنسانية تنتقد السياسات الأوروبية اتجاه اللاجئين



الإعادة القسرية من قبل خفر السواحل الليبي والتونسي. وتم تعدد قلب قوارب غير صالحة للإبحار، مما أدى إلى غرق العديد من اللاجئين. كما انتقدت منظمة "إس أو إس هيومانيتي" الاتحاد الأوروبي لـ"سياسة الاستعانة بمصادر خارجية"، حيث فوّض بشكل متزايد مسؤولية حماية اللاجئين ومراقبة الحدود إلى دول مثل تونس وليبيا. وانتقد التقرير عمل وكالات حماية السواحل في كلا البلدين، واصفاً إياه بأنه يشبه "شبكة الجريمة المنظمة". وجاء في التقرير: "غالباً ما تربطهم علاقات وثيقة مع نفس المهربين والمليشيات التي يدّعي الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أنهم يريدون محاربتها". واستنداً إلى شهادات الشهود، طالبت منظمة الإغاثة الاتحاد الأوروبي بإنهاء تعاونه مع تونس وليبيا. ودعت بدلاً من ذلك إلى "برنامج إنقاذ بحري ممول ومنسق أوروبياً يحمي أرواح البشر". وصفت الأمم المتحدة مسار الهجرة عبر البحر المتوسط بأنه أكثر المسارات فتكاً في العالم. ووفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، اختفى أو فقد ٢٣٣٣ مهاجراً حياتهم في البحر المتوسط العام الماضي. وفي هذه الظروف، تواصل الدول الأوروبية سياساتها المتشددة تجاه طالبي اللجوء.

وتحدث آخرون عن العنف الجنسي والاتجار بالبشر. ونقل التقرير عن أحد الشهود قوله: "إنهم يبيعون الناس كما يبيع الخبز". في وسط البحر المتوسط، وقعت حالات متكررة من

أكتوبر ٢٠٢٢ وأغسطس ٢٠٢٤. كانوا قد سافروا إلى أوروبا من ليبيا أو تونس. في ليبيا، تعرض تقريباً جميع الناجين للاعتقال التعسفي، وأبلغوا عن نقص الرعاية الطبية والجوع والتمييز وعمليات الإعدام الجماعي.

الإتحاد الآسيوي يبرز إبداع نجم منتخب إيران؛

"مهدي طارمي" يتألق ويتأهل الى نهائي دوري أبطال أوروبا



اللاعبين في الليغا الاسبانية!

وعلاوة على تألقه وحماسة في مباراة مساء الثلاثاء فقد صنع طارمي هدف الفوز لفريقه حين وضع الكرة أمام البديل "دافيد فراتيسي" ليضعها الاخير في المرمى بكل أناقة على يمين حارس برشلونة، ليعلن بعد ذلك تقدم الفريق الايطالي ومن ثم تأهله الى المباراة النهائية منتظراً القادم من لقاء ارسنال وباريس سان جيرمان.

وأبرز الاتحاد الاسيوي على الفور تألق نجم ومهاجم

الوفاق/ دخل مهاجم المنتخب الإيراني ونادي انترميلان الإيطالي "مهدي طارمي" الى المباراة – مباراة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين فريقه وبرشلونة الاسباني - في الدقيقة ٧٠، ولكن كان له تأثير كبير على نتيجة ومجريات الامور فيما بعد؛ فطارمي كان سداً منيعاً للكثير من هجمات الفريق الاسباني، وخصوصاً أمام اللاعب الشاب المتألق "لامين يامال" ! فقد اعترض الكرة منه أكثر من مرة فيما عجز عن ذلك الكثيرون لا من فريق انتر ميلان فقط بل الكثير من

المنتخب الإيراني "مهدي طارمي" وذلك عن طريق وضع صورة مهدي مع كأس الابطال الأوروبية؛ فهذا الامر علاوة على انه انجاز وافتخار لإيران فهو انجاز وافتخار لكل القارة الاسيوية.

ويعتبر "مهدي طارمي" ثاني إيراني يخوض نهائي دوري الابطال في أوروبا، حيث كان النجم الإيراني "علي داني" هو الاول مع فريق بايرن ميونخ، فقد لعب نهائي عام ١٩٩٩ مع فريق بايرن ميونخ أمام مانشستر يونايتد؛ ولكن خسر بايرن ميونخ ذلك اللقاء ولم يحصل النجم الإيراني على الكأس، فهل يا ترى سيرفع طارمي هذه المرة الكأس الأوروبية أم لا..؟ وبعد انتهاء المباراة مساء الثلاثاء كتب النجم الإيراني في صفحته بالموقع الافتراضي رسالة حملت مشاعر واحاسيس بعثها لمحبيه ومشجعيه شاكرًا لهم وقوفهم خلفه واسناده في جميع الظروف، فقد كتب "ان نتوقف! في مباراة كبيرة وحماسية تأهلنا الى نهائي أوروبا، اشكر وقوفكم الى جانبي وتشجيعي وانا ممنون لكم دائماً، فأنتم أكثر من انصار لي وهذه هي لحظتنا لنفرح بها؛ لكن لنا ايمان بهذا الفريق، حيث اننا نؤمن بأنفسنا أولاً، فلنمضي معاً لكتابة التاريخ وليحيا انترا".

هذا وارسل الاتحاد الإيراني لكرة القدم تهنئة خاصة لطارمي مع نشر صورته في دوري الابطال، وجاء في التهنة: "تهنئة الى العزيز مهدي طارمي؛ تألقك وإبداعك مع فريقك وتأهلك الى نهائي دوري أبطال أوروبا جلب لنا الفرحه والسعادة، ما فعلته في صنعك لهدف الفوز ليس لحظة كرة قدم وإنما هي لحظة افتخار لكرة القدم الإيرانية ككل، المنتخب الإيراني يفخر بك وينتظر منك تقديم المزيد مع منتخب بلادك".



كأس العالم في "جمهورية سيشل"،

إيران تواجه بيلاروسيا في الربع النهائي لكرة القدم الشاطئية

وهو منتخب بيلاروسيا.

والطريق الذي سيقطعه المنتخب الإيراني في مسيره بالبطولة سيكون بعيداً عن المنتخب البرازيلي، وسيلتقيان في النهائي فيما اذا تأهلا معاً لنهائي البطولة.

هذا وسيلتقي المنتخب الإيراني بكرة القدم الشاطئية بنظيره البيلاروسي اليوم

الخميس في لقاء مهم وحاسم، حيث سيخرج الخاسر من البطولة ويتأهل الفائز الى نصف نهائي بطولة العالم.

الوفاق/ بحلوله ثانياً في مجموعته اصبح الطريق سهلاً للوصول الى نهائي البطولة؛ فبعد أن خسر المنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية أمام نظيره البرتغالي ابتعد بذلك عن مواجهة المنتخب البرازيلي الذي خرج على يديه في البطولة الماضية في النصف النهائي.

وخسر المنتخب الإيراني مباراته الثالثة في المجموعة أمام البرتغال بنتيجة ٧ – ٥، وحل ثانياً لياواجه اول المجموعة الاولى

يدخل المعسكر التدريبي الاخير،

منتخب إيران بالكبادي للسيدات يستعد

لكأس العالم

باللياقة البدنية وزيادة التكتيك، وضم المنتخب ١٨ لاعبة فعلاً، على ان ينتخب ١٤ لاعبة في القائمة النهائية للبطولة.

هذا وكانت ايران قد احزرت في البطولة الماضية المركز الثاني، ولذلك تأمل أن تحصل المركز الاول في الدورة القادمة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه البطولة توقفت لمدة ١٠ سنوات لاسباب عديدة، وسيشارك في هذه البطولة التي ستقام في الهند افضل المنتخبات الاسيوية والعالمية.

الوفاق/ دخل المنتخب الإيراني للسيدات في الكبادي معسكره التدريبي الاخير للاستعداد لنهائيات كأس العالم التي ستجري في الهند.

ودخل المنتخب الإيراني للسيدات في مدينة ساري معسكراً مكثفاً قبل انطلاق منافسات كأس العالم بما يقارب الشهر، ويأمل المنتخب الإيراني من جراء هذه التحضيرات وهذا المعسكر في خطف كأس البطولة.

ودخل المنتخب الى هذا المعسكر للارتقاء

السواح البولنديون.. فرصة

لتعريف الدبلوماسية

الثقافية لأصفهان

الوفاق/ قال معاون السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أصفهان: إن سفر الدراجات النارية البولنديون إلى أصفهان يبرز الروابط التاريخية بين إيران وبولندا، ويعتبر فرصة لتعزيز الدبلوماسية الثقافية وتعريف العالم بأصفهان.

وأضاف عليرضا حبيبي: إن السياح البولنديون دخلوا إيران بدراجاتهم النارية لإحياء الذكرى المئوية لاستضافة إيران لـ ١٢٠ ألف بولندي مشرد بعد الحرب العالمية الثانية.

وأوضح أن هذه المجموعة تتكون من ٣٥ سائحاً و ٣٠ دراجة نارية وحافلتي نقل ركاب، وقد دخلوا إيران في ٣ مايو بعد عبورهم من دول التشيك وسلوفاكيا والمجر وصربيا وبلغاريا وتركيا، وزاروا محافظات مختلفة بما في ذلك محافظة أذربايجان الغربية وأذربايجان الشرقية وجيلان وقزوين وطهران.

وقال حبيبي: وفقاً للبرنامج، دخلوا هؤلاء السياح محافظة أصفهان، وبعد زيارة زنجان، سيدخلون تركيا عبر حدود رازي.

وأضاف حبيبي: إن الهدف من هذه الرحلة هو تعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين إيران وبولندا، وكذلك تعزيز السلام العالمي.

صرح حبيبي: يُعقد هذا البرنامج الخاص في إطار إحياء ذكرى استضافة أصفهان للأطفال البولنديين خلال فترة الحرب العالمية الثانية، ويُعبر عن إنسانية أهل هذه المدينة في استضافة البولنديين.

وقد دخلو ٣٥ دراجاً بولندياً بدعوة من جمعية السياحة وسباقات السيارات الإيرانية في طريق إلى إيران، وأصفهان هي واحدة من المدن تم زيارتها.

تشتهر أصفهان بأنها مدينة الأطفال البولنديين، ويعود هذا الشهرة إلى استضافتها لـ ٢٦٠ طفل بولندي.

بعد الحرب العالمية الثانية/ في هذه الأثناء، تم إرسال أكثر من ١٠٠ ألف بولندي، من بينهم ٢٠ ألف طفل، إلى إيران وإلى مدن زاهدان، مشهد، أنزلي، أهواز، طهران وأصفهان، وخلال سنوات ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ ميلادي، دخل حوالي ٢٦٠٠ طفل بولندي مع مدربين وعدد من الراهبات إلى أصفهان.



وزير التراث الثقافي يعرض خطة إيران الشاملة في اجتماع (D-8)؛

آفاق التعاون الثقافي والسياحي بين ايران والدول الإسلامية



الوفاق/ باقتراح من وزير التراث الثقافي والسياحة

والصناعات اليدوية في بلدنا وموافقة أعضاء مجموعة (D-٨)، سيُعقد أول مجمع استثمار السياحة (D-٨) في عام ٢٠٢٦ في إيران. في الاجتماع الرابع لوزراء السياحة من الدول الأعضاء في مجموعة (D-٨) الذي عُقد يومي ٥ و ٦ مايو في القاهرة، طلبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال تقديم اقتراح استراتيجي، تنظيم مجاميع تخصصية بهدف تعزيز الاستثمار في مجال السياحة بين أعضاء هذه المجموعة.

في هذا الاجتماع، أكد سيد رضا صالحی امیری، خلال كلمته على أهمية تعزيز الاستثمارات الاقتصادية الثقافية بين دول (D-٨) من خلال تطوير البنية التحتية السياحية، وأشار إلى القدرات الواسعة لإيران والمنطقة، واقتراح يُعقد أول مجمع استثمار السياحة (D-٨) في عام ٢٠٢٦ في إيران.

وقد لاقى هذا الاقتراح ترحيباً حاراً من أعضاء مجموعة (D-٨) وتأكيداً من هذه المنظمة. وبذلك، تم الإعلان عن إيران كمضيف لأول حدث كبير للاستثمار السياحي (D-٨) في عام

٢٠٢٦. يعتبر خبراء مجال السياحة هذا القرار نقطة تحول في مسار تعزيز مكانة إيران الإقليمية في مجال دبلوماسية السياحة وتوسيع التعاون الاقتصادي والثقافي في العالم الإسلامي. يمكن أن يسهم تنظيم هذا المنتدى في جذب استثمارات جديدة، ونقل التجارب الناجحة، وتحديد مشاريع مشتركة بين الدول الإسلامية، مما يخلق تحولاً دائماً في نظام السياحة الإقليمية.

إيران وباكستان تتطلعان إلى توسيع التعاون السياحي

ومن جانب آخر أعلن صالحی امیری، خلال لقائه مع المساعد الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني لشؤون التراث الوطني والثقافة «حذيفة رحمن» عن إعداد خارطة طريق للسياحة بين إيران وباكستان؛ مؤكداً على توسيع التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وأشار صالحی امیری خلال هذا اللقاء إلى الترحيب الواسع الذي يحظى به الزوار والسياح الباكستانيون في إيران؛ قائلاً: إيران هي البيت



الثاني للشعب الباكستاني ولقد حشدنا حدودنا لتسهيل حركة الزوار الباكستانيين، وتم إنشاء مرافق مثل أماكن الإقامة والمطاعم على حدود ميرجاوه وريمدان.

واقترح صالحی امیری توقيع مذكرة تفاهم للتعاون السياحي لمدة ٥ سنوات بين إيران وباكستان، موضحاً: من الضروري إعداد خارطة طريق شاملة بمشاركة الحكومات والقطاع الخاص والوكالات وشركات الطيران والناشطين الإعلاميين ومؤكداً على استعداد بلاده لتوقيع هذه المذكرة في طهران أو إسلام أباد.

من جانبه، رحب «رحمن» بمقترحات وزير التراث الثقافي الإيراني؛ قائلاً: نحن على استعداد لنلقي ومراجعة مسودة مذكرة التفاهم للتعاون من الجانب الإيراني، تمهيداً لتوقيعها النهائي.

وأشار إلى اهتمام الشعب الباكستاني الكبير بالسفر إلى إيران، خاصة لأغراض الزيارة؛ مردفاً: إيران هي واحدة من أكثر الوجهات الدينية بين الباكستانيين والتعاون مع إيران يتيح لنا تعريف الشعب الإيراني بالمعالم الثقافية والطبيعية لبلدنا.

إيران رائدة في الحوكمة الذكية والدبلوماسية الثقافية

ومن جهة أخرى قدم صالحی امیری، خارطة طريق شاملة للتطوير في علاقات العالم الإسلامي عبر مسار السياحة؛ واصفاً إيران بأنها «رائدة في الحوكمة الذكية والدبلوماسية الثقافية والاستثمار الحضاري البثاء».

وأشار صالحی امیری إلى التطورات الجيو-سياسية وظهور التقنيات التحويلية مثل الذكاء الاصطناعي؛ مؤكداً على أهمية تشكيل نظام جديد بالاعتماد على العقلانية الإسلامية والحكمة الشرقية والابتكار التكنولوجي.

وتابع: إن عالم المستقبل هو ساحة تنافس للمفاهيم والروايات والحضارات، والشعوب التي يمكنها أن تنتصر في هذا التنافس هي تلك التي تستخدم الأدوات الناعمة مثل السياحة لتعزيز الهوية وتقوية التقارب وتوضيح الصورة الحقيقية عن نفسها.

وقدم صالحی امیری خلال هذا الاجتماع مبادرة تحت اسم «هلال القمر»، وهي خارطة طريق استراتيجية لتحقيق التضافر العملي وتعزيز الانسجام داخل الحضارة وتقوية الدبلوماسية الاقتصادية للدول الأعضاء في مجموعة الثماني النامية.

وأدان جرائم الحرب التي يرتكبتها الكيان الإسرائيلي في غزة، قائلاً: إذا كنا نعتبر السياحة ساحة لحوار الحضارات والسلام الإنساني، فإن الصمت أمام الجريمة هو خيانة لهذا المثل الأعلى.

وتابع: يجب أن نوصل صوت المظلوم إلى العالم بالأدوات الثقافية والدبلوماسية الناعمة؛ معرباً عن تعاطفه العميق مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

● أخبارقصيرة



قطر ومصر: وساملتنا
متسقة في غزة للتوصل
إلى تهدئة شاملة

أكدت قطر ومصر، في بيان مشترك، الأربعاء، أن جهودهما في ملف الوساطة بشأن قطاع غزة مستمرة ومتسقة، وتستند إلى رؤية موحدة. وأوضح البيان أنّ هذه الجهود تهدف إلى «إنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة في القطاع، وتخفيف معاناة المدنيين عبر تهيئة الظروف الملائمة للوصول إلى تهدئة شاملة». وأضاف أنّ الدولتين تنسقان من كثب مع الولايات المتحدة، «في سبيل التوصل إلى اتفاق يضع حداً للأساءة الإنسانية ويضمن حماية المدنيين». وقالت الدولتان، في البيان، إنهما «لن تنجرا إلى أي سياقات داخلية أو حسابات جانبية لا تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني الشقيق».



السودان يعلن قطع
العلاقات مع الإمارات

قال عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش إن القوات المسلحة السودانية تعمل على دمج العدوان، متعهداً بأن «ساعة القصاص ستحن» لمحاسبة المسؤولين عن استهداف المنشآت المدنية التي تخدم الشعب السوداني. وأضاف البرهان في مقطع مصور أن الشعب السوداني لا يخيفه استهداف المنشآت المدنية، بعد هجمات طالت ليلة الثلاثاء محطة كهرباء ميناء بشائر ٢ ومحيط مطار بورتمسودان الدولي ومستودعات شركة النيل للبترول وقاعدة فلامنغو العسكرية وفندق كورال، بالإضافة إلى قصر الضيافة الحكومي. جاء ذلك بعد إعلان السودان قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الإمارات، واتهم بيان لمجلس الأمن والدفاع السوداني تلاه وزير الدفاع إبراهيم ياسين الإمارات بدعم ميليشيا الدعم السريع.

الديبية يرفض أن تكون ليبيا
معتقلاً جماعياً

أكد رئيس حكومة الوحدة الليبية عبد الحميد الديبية، رفض ليبيا لاستخدام أراضيها كوجهة لترحيل المهاجرين من أي دولة كانت، مشدداً على أن ليبيا لن تكون معتقلاً جماعياً للبشر تحت أي ذريعة. وقال الديبية في تصريح رسمي، إن أي تفاهات تجري مع أطراف غير شرعية لا تمثل الدولة الليبية، ولن تكون ملزمة سياسياً أو أخلاقياً، معتبراً أن «كرامة الإنسان والداخلية الوطنية ليستا ورقة تفاوض أو مساومة». ويأتي هذا الموقف في ظل تقارير إعلامية تحدثت عن نية بعض الدول، من بينها الولايات المتحدة، ترحيل مهاجرين إلى ليبيا، الأمر الذي أثار موجة من الاستنكار الداخلي والحدولي، وسط تحذيرات من تداعيات خطيرة على صورة ليبيا وسيادتها الوطنية.



القوات اليمنية: اتفاقنا مع واشنطن لا يشمل الكيان المحتل
صنعاء للصهاينة: الزموا الملاحي
ردّنا سيكون مزلزلاً

مضيفاً: «ما حصل يثبت أن ضريبتنا مؤلمة وستستمر».

وأضاف رئيس المجلس السياسي الأعلى «لن يثنينا أي عدوان عن قرارنا المحق في مساندة إخواننا في فلسطين، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة»، لافتاً إلى أنّه «لاتراجع عن إسناد غزة مهما كان الثمن».

كلام المشاط جاء بعد شنّ الاحتلال الصهيوني عدواناً جويّاً على صنعاء، استهدف مطارها المدني ومحطات كهرباء ومصانع في مناطق متفرقة، والضربات الجوية ضد اليمن بعد زعمه ب«تعهدات يمنية بوقف الهجمات البحرية».

يشار إلى أن العمليات اليمنية كانت تستهدف فقط الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، قبل أن يتدخل الأمريكي بعدوان جديد على اليمن منتصف مارس/اذار الماضي، وعلى إثر ذلك أضافته القوات المسلحة اليمنية لقائمة المستهدفين وأنهكت واشنطن

سبتم تقييمه ميدانياً أولاً»، وأكد أنه «انتصارٌ يفصلُ الإنساذ الأمريكي للكيان المؤقت، وفشلٌ لثنتنا هو وعليه أن يقدّم استقالته».

من جهته، قال رئيس الوفد الوطني اليمني محمد عبد السلام «نحن تلقينا الطلبات من اميركا عبر سلطنة عمان».

لاتراجع عن إسناد غزة

بدوره أكد رئيس المجلس السياسي اليمني الأعلى، مهدي المشاط، أنّ «رد صنعاء سيكون مزلزلاً، مؤلماً، ولن يكون بمقدار العدو الصهيوني والأميركي تحمله». وأضاف المشاط، متوجهاً إلى الاحتلال: «من الآن وصاعداً، الزموا الملاحي، أو غادروا إلى أوطانكم فوراً، فلن يكون بمقدور حكومتكم الفاشلة حمايتكم بعد اليوم».

وقال إنّ «العدوان الصهيوني يثبت لشعبنا صوابية تحركه وجهاده، ويطمئننه أكثر عندما يرى أنه في مواجهة أفذر عدو عرفته البشرية»،

بضرب حاملات الطائرات والقطع الحربية ومنع الملاحة الأمريكية، قبل أن يتراجع ترامب وبعّلن وقتّ العدوان الأمريكي مقابل وقف العمليات اليمنية في البحر الأحمر، وهو ما يجعلُ العدوَّ الصهيوني بلا أية حماية، فضلاً عن تمكّن اليمن من خليّ شرّخ بين أمريكا وكيان العدو الذي علّق علي تصريحات ترامب وأكد أنها مفاجئة للغاية.

الهجمات اليمنية على السفن لن
تتوقف تماماً

في غضون ذلك قال المتحدث باسم حركة «أنصار الله» في اليمن، الأربعاء، إنّ «الاتفاق بين الحركة والولايات المتحدة لايشمل الكيان الصهيوني». وأوضح المتحدث اليمني أنّ اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة أنصار الله والولايات المتحدة «لا يشمل استثناء الكيان الصهيوني من العمليات»، ما يشير إلى أنّ «الهجمات اليمنية على السفن التي عطلت التجارة العالمية

تتواصل الاعتداءات والخروقات الصهيونية اليومية لوقف إطلاق النار، وفي هذا السياق، شدّت مسيرة صهيونية، قرابة الرابعة فجر الأربعاء (٧ أيار ٢٠٢٥)، غارة مستهدفة سيارة «رابيد» في منطقة الفيلات بالقرب من جامع الإمام علي (ع) في مدينة صيدا ما أدى إلى ارتقاء شهيد.

من جهتها، نعت حركة حماس القائد القسامي المجاهد خالد أحمد الأحمد «شهيد الفجر»، الذي ارتقى إثر غارة صهيونية غادرة استهدفته أثناء توجهه

لأداء صلاة الفجر في مدينة صيدا جنوب لبنان فجر الأربعاء ٩ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ، الموافق ٧ أيار ٢٠٢٥.

وهذه المرة الثانية التي يُستهدف فيها شخص في المنطقة نفسها، قرب مسجد الإمام علي (ع)؛ حيث سبق أن اغتالت قوات الاحتلال، بواسطة طائرة مسيرة، العميد خليل المقحح شقيق اللواء منير المقحح، في ٢١ آب ٢٠٢٤ في المكان ذاته.

وكان «الطيران المسيّر الصهيوني استهدف سيارة على طريق حي الجامعات في كفررمان جنوب لبنان».

بدوره، أعلن مركز عمليات طوارئ

الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان له مساء الثلاثاء أن «غارة العدو الصهيوني على سيارة في بلدة كفررمان، أدت إلى ارتقاء شهيد وإصابة ثلاثة أشخاص بجروح». وشنّت الطائرات الحربية الصهيونية سلسلة غارات، مساء الثلاثاء، استهدفت مرتفعات في شرقي لبنان ومناطق حدودية في سوريا، إضافة إلى استهدافها بلدة صريفاً وغرفاً جاهزة في بلدة طير حرفاجوني لبنان.

«اليونيفيل» يحذر

من جهته حدّر رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام في لبنان

لن تتوقف تماماً». يأتي ذلك، بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أنّ الولايات المتحدة ستوقف ضرباتها الجوية ضد اليمن، بعد زعمه بتلقي بلاده ما وصفه ب«وعد» من اليمنيين بوقف الهجمات على السفن في البحر الأحمر، معتبراً ذلك «أخباراً جيدة». وأكد ترامب أثناء استقباله رئيس الوزراء الكندي مارك كارني، أنّ إدارته «تصديق كلمة اليمنيين» بشأن وقف الهجمات، مقابل إنهاء فوري للضربات الأمريكية، على الرغم من «عدم وجود اتفاق رسمي حتى الآن».

إدانة شعبية تونسية للعدوان
الصهيوني المزدوج على اليمن

من جانب آخر أدانت هيئات وأحزاب تونسية العدوان الهتمي الذي يتعرض له اليمن من العدو الصهيوني، بدعم أميركي وبتواطؤ قوى دولية واقليمية، والذي استهدف منشآت حيوية ومرافق مدنية وبنى تحتية في ميناء الحديدة، حيث استعمل العدو قنابل نووية تكتيكية في جريمة حرب موصوفة تنتهك كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية.

هذا؛ وأكد التيار الشعبي، في بيان إكباره وتقديره للشعب اليمني العظيم وجيشه البطل وقيادته الثورية الذين لم ترهبهم أساطيل وطائرات الإمبريالية العالمية؛ فلم يتراجعوا عن المشاركة في حرب الطوفان دفاعاً عن الشعب الفلسطيني والأمة العربية، واستطاع بشجاعة وقدره الميامين من رجال قواته المسلحة بفرض معادلات جديدة على العدو من خلال تشديد الحصار البحري والجوي عليه.

حادث كبير يتعلق بسفينة أمريكية
في البحر الأحمر

إلى ذلك نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، عن البحرية الأميركية، إعلانها فشل طائرة مقاتلة في الهبوط على حاملة طائرات، لتسقط في البحر الأحمر، في رابع حادث كبير يتعلق بالسفينة، والخسارة الثالثة لطائرة مقاتلة كانت منتشرة معها، منذ مغادرة السفينة البلاد العام الماضي. وكانت القوات المسلحة اليمنية، قد أعلنت في ٢٨ نيسان/أبريل الماضي، تنفيذها عملية عسكرية استهدفت حاملة الطائرات «ترومان» والقطع الحربية التابعة لها، بعدد من الصواريخ الموجهة والبالستية والطائرات المسيرة.

الكيان الصهيوني يحول دون الانتشار الكامل للجيش اللبناني في الجنوب

شهيديان وجرحى بعدوان صهيوني على لبنان



الجنرال أروولد لاثارومن: «استقرار هشّ» يسود جنوب لبنان، منذ التفاهم على وقف الأعمال «العادية» في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤؛ موضحاً أن قوات «اليونيفيل» ساعدت الجيش اللبناني في إعادة الانتشار في أكثر من ١٢٠ موقعا دائما في الجنوب، إضافة إلى مواقع مؤقتة أخرى، كما سلّمت نحو ٢٢٥ «مخبأ» للأسلحة والذخائر، إلى الجيش اللبناني؛ وفقاً للتعبير.

وفي تصريح أشار لاثارو إلى أن: «ما يحول دون انتشار الجيش اللبناني، بشكل كامل، في الجنوب هو الاحتلال، و«الأنشطة الصهيونية» في المنطقة».



صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٥٠٢ و ٨٨٧٥١٨٠٢ +٩٨٢١ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلافكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ +
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية



بناءً على اقتراح إيران وبمشاركة لجنة تطوير تكنولوجيا النانو والميكرو،

إعداد وثيقة "تطوير تكنولوجيا النانو" في فنزويلا



الوفاق/ بناءً على اقتراح إيران، سيتم إعداد وثيقة "تطوير تكنولوجيا النانو" في فنزويلا مستفيدة من خبرات لجنة النانو الإيرانية. ووفقاً لما أعلنه مركز الاتصالات والإعلام التابع لنائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، إتفقت إيران وفنزويلا على تعزيز العلاقات العلمية والتكنولوجية، مع التركيز على توسيع التعاون الثنائي في مجال تكنولوجيا النانو، خاصة في مجالات التعليم، المعدات، والتجارة.

وتم التوصل إلى هذه الإتفاقيات خلال اجتماع حضره سفير فنزويلا في طهران، ونائب وزير العلوم والفنزويلي، والأمين العام للجنة تطوير تكنولوجيا النانو، في طهران.

إعداد وثيقة "تطوير تكنولوجيا النانو"

بناءً على اقتراح "عماد أحمدوند" الأمين العام للجنة تطوير تكنولوجيا النانو، تم وضع إعداد "وثيقة تطوير تكنولوجيا النانو" في فنزويلا بالتعاون بين البلدين على جدول الأعمال. هذه الوثيقة التي يتم إعدادها بهدف تصميم خارطة طريق للتعاون المستقبلي، ستستفيد من خبرات لجنة تطوير تكنولوجيا النانو الإيرانية ومن المقرر صياغتها ضمن لجنة متخصصة.

إقامة دورات تدريبية وإيفاد الباحثين

وأشار "كينترو"، نائب وزير العلوم ورئيس مركز البحوث العلمية في فنزويلا، إلى البداية الجيدة للتعاون التعليمي بين إيران وفنزويلا في مجال تكنولوجيا النانو خلال العامين الماضيين،

الجانبا ن يؤكدان على

ضرورة نقل تكنولوجيا

النانو إلى المجالات

التشغيلية مثل البناء

والزراعة وتصنيع المعدات

وأعلن عن تنظيم دورات مكثفة لمدة شهر من قبل جامعة شريف التكنولوجيا.

وفي إطار هذه الدورات، تم إرسال أساتذة

وباحثين إيرانيين إلى فنزويلا لتنظيم دورات تدريبية متخصصة لصالح الجامعات الفنزويلية. كما سيستكمل هذا البرنامج بسفر باحثين من فنزويلا إلى إيران للمشاركة في دورات مخبرية متقدمة.

وأعرب نائب وزير العلوم في فنزويلا عن حماسه لتوسيع الشراكة في المجالات التعليمية والعلمية المختلفة، قائلاً: ستشارك بلادنا في الأولمبياد الدولي للطلاب الذي تنظمه إيران، كما سيحضر ممثل عن فنزويلا في الأولمبياد الطلابي المقبل في تايبان.

ومن بين المحاور الأخرى التي تم الاتفاق عليها خلال هذا الاجتماع: تنظيم مؤتمرات وندوات علمية مشتركة، ونشر أبحاث علمية مشتركة، وفهرسة المجالات الفنزويلية في قواعد البيانات الدولية. كما طلبت فنزويلا من إيران مشاركة أساتذة إيرانيين بارزين كمحاضرين رئيسيين في هذه الفعاليات.

نقل تكنولوجيا النانو إلى الصناعات

الاستراتيجية

وفي الجانب الصناعي، أكد الجانبان على ضرورة نقل تكنولوجيا النانو إلى المجالات التشغيلية مثل البناء والزراعة وتصنيع المعدات. كما تقرر تنظيم دورات تدريبية حضورية وعبر الإنترنت للباحثين الفنزويليين في بعض المختبرات المتخصصة لتكنولوجيا النانو في إيران. وفي ختام الاجتماع، قام الوفد الفنزويلي بزيارة المعرض الدائم للمنتجات النانوية في مقر لجنة تطوير تكنولوجيا النانو.

وأعلنت لجنة تطوير تكنولوجيا النانو عن تشكيل فرق عمل متخصصة، مع وضع تخطيط تنفيذ الاتفاقيات على رأس الأولويات. هذه التعاونات لن تعزز العلاقات الثنائية فحسب، بل ستكون نموذجاً للتعاون في مجال التكنولوجيات المتقدمة.



تنفيذية لاحقة للتعاون المشترك في استخدام صور الأقمار الصناعية للاستشعار عن بُعد المتاحة لمنظمة الفضاء الإيرانية.

الصور الفضائية في خدمة صناعة الأرصاد الجوية الإيرانية

الرصد عبر الأقمار الصناعية للأرصاد الجوية للمساعدة في تعزيز رصد الأحوال الجوية والتنبؤ بالظروف الجوية والكوارث الطبيعية المرتبطة بالأرصاد. كما أن تلقي هذه البيانات الفضائية سيؤدي إلى تحسين التعاون وتقديم الخدمات من قبل منظمة الأرصاد الجوية إلى القطاعات الحكومية الأخرى ذات الصلة بما في ذلك وزارة الطاقة، الملاحة البحرية، منظمة الطيران المدني في البلاد وهيئة الهلال الأحمر.

من ناحية أخرى، يمكن للمستخدم المتخصص والفعال لهذه البنية التحتية أن يساعد في تقديم خدمات استشارية وتوفير البيانات للشركات القائمة على المعرفة في هذا المجال.

ووفقاً لاتفاق الطرفين، ستشكل هذه المذكرة الإطار لاتفاقات

الوفاق/ بموجب مذكرة تفاهم وقعتها منظمة الفضاء الإيرانية ومنظمة الأرصاد الجوية في البلاد، ستوفر صور الأقمار الصناعية للأرصاد الجوية بشكل مباشر لدى منظمة الأرصاد الجوية. ووقع هذه المذكرة كل من "حسن سالاربه" نائب الوزير ورئيس منظمة الفضاء الإيرانية و"سحر تاج بخش مسلمان" نائبة الوزير ورئيسة منظمة الأرصاد الجوية في البلاد، وذلك للتعاون المشترك لمدة عشر سنوات.

وبموجب هذه المذكرة، سيتم توفير البيانات والصور من الأقمار الصناعية الجديدة للأرصاد الجوية التي تستقبلها منظمة الفضاء الإيرانية لمنظمة الأرصاد الجوية، مما سيسهم في تعزيز القدرات الرقابية والتنبؤية بحالة الطقس في البلاد. ومن أهم أهداف هذه المذكرة تحسين الاستفادة من خدمات

نقلة نوعية في مجالي الزراعة والطب

شركة معرفية إيرانية تنجح في تصنيع جهاز تطعيم الأشجار الآلي ومساعد طبيب ذكي



الوفاق/ كشفت شركة إيرانية معرفية عن جهاز تطعيم الأشجار الآلي ونظام مساعد الطبيب الذكي، مقدمة حلولاً مبتكرة لزيادة الإنتاجية وتحسين الجودة في هذين المجالين. وتمكنت هذه الشركة المعرفية من تحقيق نقلة نوعية في مجالي الزراعة والطب من خلال تصنيع جهاز تطعيم الأشجار الآلي الذي يزيد من كفاءة عمليات التطعيم، وتطوير نظام مساعد الطبيب الذكي الذي يعزز دقة التشخيص الطبي. هذه الإنجازات تمثل خطوة مهمة في تطوير التكنولوجيا المحلية وتوطيد المعرفة في إيران.

مساعد الطبيب الذكي.. وداعاً لمشاكل الوصفات الطبية التقليدية

وأعلن أميرحسين سيدي، المدير التنفيذي للشركة، عن تصميم نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي لحل مشاكل الوصفات الطبية الإلكترونية. هذا النظام الذي يحمل اسم "هوباد مد" يستخدم خوارزميات تحليل التشابه للتعرف على الكتابة اليدوية للطبيب ويتيح كتابة الوصفة بالقلم على شاشة LCD.

وبعد التأكد، يتم تسجيل الوصفة تلقائياً في أنظمة مؤسسات التأمين، مما يلغي حاجة الطبيب للوصول إلى بوابات التأمين. بالإضافة إلى زيادة الكفاءة بنسبة ٤٠ ٪، ويدمج النظام وحدات مثل السجل الطبي الإلكتروني للمريض، حجز المواعيد عبر الإنترنت وأدوات المحاسبة.

جهاز التطعيم الآلي للأشجار.. تعزيز الإنتاجية والجودة في البستنة

المنتج الآخر لهذه الشركة هو جهاز التطعيم الآلي للأشجار الذي صمم في البداية للفستق، ولكن أصبح الآن قابلاً للتطبيق على جميع المنتجات البستانية.

ووفقاً لمدير الشركة المعرفية، تشير إحصائيات وزارة الجهاد الزراعي إلى أن ٦٠ ٪ من عمليات التطعيم اليدوي تفشل، في حين أن دقة هذا الجهاز تصل إلى ٩٠ ٪.

هذه التكنولوجيا لم تزد فقط من دخل المزارعين، بل حسنت أيضاً جودة المنتجات الزراعية وقللت من التكاليف الناتجة عن عمليات التطعيم الفاشلة.

تصاميم



علاج التهابات الفطرية للأظافر

باستخدام قطرة نانوية إيرانية

الوفاق/ نجح متخصصون في شركة دوائية إنتاج قطرة نانوية إيرانية يمكنها أن تكون علاجاً فعالاً ودائماً للالتهابات الفطرية للأظافر.

ورنيش الأظافر "أمورونيك أمورولفين ٥ ٪" هو منتج شركة دوائية قادر على توفير علاج فعال ودائم لعدوى الأظافر الفطرية (الأونيكوميكوزيس). وأطلقت هذه الشركة منتجاً دوائياً بتقنية النانو في السوق؛ يمكن الإطلاق البطيء للدواء على سطح الظفر، ويُعد حلاً فعالاً لعلاج التهابات الأظافر الفطرية (الأونيكوميكوزيس). ويحتوي هذا الدواء المضاد للفطريات الموضعي على مادة فعالة من نوع "أمورولفين ٥ ٪"؛ وهو مركب مشتق من "المورفولين" يعمل عن طريق تثبيط الإنزيمات الفطرية الرئيسية، مما يوقف عملية تخليق السيتيرول ويساهم في القضاء



على العامل الممرض. وبسبب بنية الظفر الميتة وغير المنفذة، ظل علاج التهابات الفطرية للأظافر تحدياً صعباً. وبستخدم "أمورونيك بولييمرات" دقيقة ذكية لنقل المادة الفعالة ببطء وثبات إلى داخل الظفر. هذه الخاصية لا تزيد فقط من فعالية الدواء ولكنها تقلل أيضاً من احتمالية عودة العدوى. بعد التطبيق على الظفر، يشكل الدواء طبقة شفافة عديمة اللون تلتصق جيداً بسطح الظفر وتقاوم الغسل والاستحمام اليومي. يتم تقديم هذا الطلاء الدوائي للأظافر في عبوة تحتوي على زجاجة المحلول، مبردين للأظافر وأداة تطبيق مخصصة.

والأونيكوميكوزيس هو نوع شائع من العدوى الفطرية التي تصيب الأظافر، ويظهر خاصة لدى مرضى السكري أو الأشخاص ذوي المناعة الضعيفة. وتلعب العوامل البيئية والرطوبة والتلامس مع المواد الكيميائية وحتى استخدام الأحذية غير المناسبة دوراً في زيادة خطر الإصابة بهذه العدوى.

بناء منازل ذكية وأمنة باستخدام الأخشاب

النانوية الإيرانية

الوفاق/ تمكّن باحث من جامعة "شاهروذ" الصناعية بالتعاون مع فريق بحثي دولي من تطوير مادة مركبة حيوية مبتكرة يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في بناء منازل ذكية

وأمنة وموفرة للطاقة.

وأوضح الدكتور "ماشاء الله رضا كاظمي"، عضو هيئة التدريس بكلية الهندسة الكيميائية وعلوم المواد في الجامعة: هذه المادة المبتكرة تتمتع بخصائص ميكانيكية وكهربائية وحرارية عالية، وتشكل بديلاً صديقاً للبيئة للبلاستيك التقليدي المستخدم في المنازل الذكية.

وأظهرت التقييمات البيئية أن هذا النانو مركب له تأثيرات أقل على البيئة ويوفر حلاً مستداماً للأجهزة الذكية وأنظمة التدفئة الأرضية والأثاث الإلكتروني.

ومع التوسع السريع في تكنولوجيا المنازل الذكية، تزداد الحاجة إلى مواد متعددة الوظائف وفعالة لتصنيع الأجهزة والأثاث الذكي يوماً بعد يوم. في هذا البحث، تم استخدام: دقيق خشب الحور "كمخلفات متجددة من مصادر الغابات والزراعة"، وأنابيب الكربون النانوية متعددة الجدران MW-CNT كحشوات موصلة، واللجنين الطبيعي كمادة لاصقة حيوية. هذا التركيب الفريد لا يقدم فقط خصائص ميكانيكية استثنائية، بل يتمتع أيضاً باستدامة بيئية أعلى من خلال استبعاد المواد اللاصقة الاصطناعية، مما يساهم في تقليل الآثار البيئية مقارنة بالبولي إيثيلين وكوريد البولي فينيل PVC. وأظهرت نتائج الاختبارات المعملية أن هذه المادة الجديدة تتمتع بأداء فيزيائي وكهربائي ممتاز، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في أجهزة المنازل الذكية وأسطح التدفئة وطلاءات الجدران والأرضيات وحتى الأثاث الإلكتروني.

ويظهر تقييم دورة الحياة LCA لهذا النانو أن آثاره البيئية أقل بكثير من المواد البلاستيكية الشائعة. كما أن استخدام المواد اللاصقة الحيوية الطبيعية ومخلفات الأخشاب لا يقلل فقط من التلوث، بل يساهم أيضاً في إنشاء سلسلة توريد أكثر استدامة وصديقة للبيئة. هذا الإنجاز يمكن أن يمهد الطريق لتغيير مهم في صناعة البناء والتشييد والتصميم الداخلي وإنتاج الأجهزة المنزلية الذكية، كما يوفر بديلاً مناسباً للمواد البترولية في طريق تحقيق منازل موفرة للطاقة ومستدامة.